

ديوان
الإمام علي

أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين

عليه السلام

ويليه القصيدة الكثرية

www.liilas.com/vb3

^RAYAHEENA^

ديوان

أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين

(البر) علي بن أبي طالب

عليه السلام

مصحح ومنقح على الرواية الصعبة

جمع وترتيب

عبد العزيز الكرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآل بيته وصحبه الطيّين الطاهرين
وبعد ، فقد تُسبب الى مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)
كثير من الاشعار وتناقلها الناس ، مع أن في ركاكة لفظها ما يدل
على انها ليست له ، كما أنه قد طُبِع هذا الديوان عدة طبعات في
مصر ولبنان فكانت كثيرة الاغلاط ، مما لا يفهم القارىء المعنى المقصود ،
لهذا فقد جمعت ما وجدته منسوبا اليه من الاشعار في الدواوين
والكتب المعتبرة الموثوق بصحتها والمطبوعة في بلاد كثيرة ، والتي
لا يختلف اهل السير في صحة نسبتها اليه وبهذا اكون قد قمت بما
يرضى ضميري والسلام .

الناشر

قافية الالف

يقول عليه السلام في فضل العلم :

الناسُ من جهة التمثال اكفاء	أبوم آدم والام حواء
وانما امهاتُ الناسِ أوعيةُ	مستودعاتُ وللأحسابِ آباء
فإن يكن لهم من أصلهم شرفُ	يفأخرون به فالطينُ والماء
ما لفضلُ إلا لأهل العلمِ إنهم	على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمةُ المرءِ ما قد كان يحسنهُ	والجاهلون لأهل العلم أعداء
فقم بعلمٍ ولا تطلب به بدلاً	فالناسُ موتى وأهل العلم أحياء

ويقول عليه السلام في الاصدقاء والزمن :

تغيرتِ المودةُ والاخاء	وقلّ الصدقُ وانقطعَ الرجاء
وأسلمني الزمانُ إلى صديقٍ	كثير الغدرِ ليس له رعاء
ورُبَّ أخٍ وفيت له بحق	ولكن لا يدومُ له وفاء

أخلاء إذا استغنيتُ عنهم
يُديمونَ المودةَ ما رأوني
وإن غنيت عن أحد قلاني^(١)
سيغنييني الذي اغناه عني
وكل مودةً لله تصفو
وكل جراحةً فلها دواء
وليسَ بدائم أبداً نعيمٌ
إذا نكرتُ عهداً من حميمٍ
إذا مارأس أهل البيت ولي

وأعداء إذا نزلَ البلاءُ
ويبقى الودُّ ما بقي اللقاءُ
وعاقبي بما فيه اكتفاءُ
فلا فقرٌ يدوم ولا ثراءُ
ولا يصفو مع الفسق الأخاءُ
وسوءُ الخلقِ ليسَ له دواءُ
كذلك البؤسُ ليسَ له بقاءُ
ففي نفسي التكرمُ والحياءُ
بدا لهم من الناس الجفاءُ

ويقول عليه السلام في النساء :

دع ذكرهنَّ فما لهن وفاءُ
يَكْسِرُنَّ قلبكَ ثم لا يجبرنه

ريحُ الصبا وعهودهنَّ سواءُ
وَقلوبهنَّ من الوفاءِ خلاءُ

ويقول عليه السلام في جمع المال :

وكم ساعٍ ليثري لم ينله
وساعٍ يجمع الأموالَ جمعاً
وماسيات ذو خُبْرٍ بصيرٌ

وآخر ماسعي لخلق الثراءِ^(٢)
ليورثها أعاديهُ شقاءُ
وآخرُ جاهلٌ ليسا سواءُ

(١) ابغضني . (٢) الثراء : الغنى .

ومن يستعقب الحدثان يوماً يكن ذلك العتاب له عناء
ويُزري بالفتى الاعدام^(١) حتى متى يُصِب المِقَال يُقَل أساء

ويقول عليه السلام في الدنيا :

تَحْرُزُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنْ فَنَاءَهَا^(٢) محل فَنَاء لا محل بقاء
فَصَفَرُهَا مَمْزُوجَةٌ بِكَدَرَةٍ وراحتها مقرونة بعناء

ويقول عليه السلام في الثبات أمام تصرفات الدهر :

هِيَ حَالَاتٌ شَدِيدَةٌ وَرَخَاءٌ وسجالان نعمة وبلاء
وَالْفَتَى الْحَاقِقُ الْأَدِيبُ إِذَا مَا خانته الدهر لم يخنه عزاء
إِنْ أَلَمْتَ مَلَمَةً بِي فَانِي في الملمات صخرة صماء
عَالَمٌ بِالْبَلَاءِ عِلْمًا بَأَن لِي س يدوم النعيم والرخاء

ويقول عليه السلام في القدر :

إِذَا عَقِدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا فليس يحله إلا القضاء
فَمَا لَكَ قَدْ اقْتَدَ بِدَارِ ذَلْ وأرض الله واسعة قضاء
تَبْلُغُ بِالْيَسِيرِ فَكُلْ شَيْءَ من الدنيا يكون له انتهاء

(١) الاعدام : الفقر .

(٢) الفناء بالكسر ، الساحة أمام البيت .

ويقول عليه السلام يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ	نَعِيشُ بِآلَاءِهِ وَنَجْنَحُ لِسُلُوبِهِ
رَزَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا فَلَنْ نَرَى	بِذَلِكَ عَدِيلًا مَبَاحِينًا مِنْ الرَّدَى
وَكُنْتَ لَنَا كَالْحَصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ	لَهُ مَعْقِلٌ حَرَزٌ حَرِيزٌ مِنَ الْعَدَى
وَكُنَّا بِمَرَّآكُمْ نَرَى النُّورَ وَالْهُدَى	صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا أَوْ اغْتَدَى
لَقَدْ غَشِيَتْنا ظِلْمَةٌ بَعْدَ فَقْدِكُمْ	نَهَارًا وَقَدْ زَادَتْ عَلَيَّ ظِلْمَةُ الدُّجَى
فِي آخِرٍ مِنْ ضَمٍّ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا	وَيَا خَيْرَ مَيِّتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَالثَّرَى
كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمَّتْ	سَفِينَةُ مَوْجٍ حِينَ فِي الْبَحْرِ قَدْ سَمَا
وَضَاقَ فِضَاءُ الْأَرْضِ عَنَّا بِرُحْبِهِ	لَفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى
فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ	

كَصَدْعِ الصَّفَا لَا شَعْبَ لِلصَّدْعِ فِي الصَّفَا	
فَلَنْ يَسْتَقِلَّ النَّاسُ مَا حُلَّ فِيهِمْ	وَلَنْ يُجِبَرَ الْعَظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهِيَ
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يَهِيْجُهَا	بِلَالٌ وَيَدْعُو بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَا
وَيَطْلُبُ أَقْوَامُ مَوَارِيثَ هَالِكٍ	وَفِينَا مَوَارِيثُ النَّبِيِّ وَالْهُدَى

~~~~~

وقال عليه السلام يوم بدر :

|                                                |                                                    |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| أَنْصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا تَدَابَرُوا | وَنَابَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ذُورُ الْحِجَى     |
| ضَرَبْنَا غَوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكْرَمًا    | وَلَمَّا يَرَوْنَ قَصْدَ السَّبِيلِ وَلَا الْهُدَى |



ولما أتانا بالهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقوى

\*\*\*\*\*

ويقول عليه السلام عن حياة الدنيا :

حياتُك أنفاس تُعدُّ فكلما مضى نفسٌ انقصت به جزءاً  
ويحييك ما يفنيك في كل حالة ويجدوك حادٍ ما يريدُ بك الهزء  
فتصبح في نفس وتمشي بغيرها ومالك من عقل تحسُّ به رزءاً

\*\*\*\*\*

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال في الحث على العمل وطلب الرزق  
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء  
تجشك بملثها يوماً ويوماً تجشك بحمأة وقليل ماء



## قافية الباء

قال عليه السلام في الخلافة :

فإن كنت بالثوري ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشiron غيب  
وإن كنت بالقربي حججت خصيمهم فقيرك أولى بالنبي وأقرب

\*\*\*\*\*

وقال عليه السلام لما نزل معاوية بصفين :

لقد أناكم كاشراً عن نابه يهبط<sup>(١)</sup> الناس على اغترابه  
فليأتنا الدهر بما أتى به

\*\*\*\*\*

وقال عليه السلام وهو بصفين :

ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا  
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظاً لقومي أخرى مثلها إذ تغيبوا  
بنو الحرب لم تعقد بهم أمهاتهم وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

\*\*\*\*\*

وقال عليه السلام في حرب صفين وهو يبارز حريث قبل أن يقتله :

أنا علي وأنا بن عبد المطلب نحن لعمر الله أولى بالكتب

(١) يظلمهم حقهم

منا النبي المصطفى غير كذب      أهل اللواء والمقام والحجب  
نحن نصرناه على جل العرب      يا أيها العبد الغرير المنتدب  
أثبت لنا يا أيها الكلب الكلب

وقال (ع) لحريث أيضاً قبل ان يقتله :

أنا الغلام العربي المنتسب      من خير عود في مصاص<sup>(١)</sup> المطلب  
يا أيها العبد اللئيم المنتدب      ان كنت للموت محباً فاقرب  
وثبت رويداً أيها الكلب الكلب      أو لا قول هارباً ثم انقلب

وقال عليه السلام :

لعمرك ما الانسان إلا بدينه      فلا تترك التقوى اتكلاً على النسب  
فقد رفع الاسلام سلمان فارس      وقد وضع الشرك الشريفاً بالهب

وقال (ع) عن الفرج بعد الضيق :

إذا اشتعلت على اليأس القلوب      وضاق لما به الصدر الرحيب  
واوطئت المكاره واستقرت      وأرست في أماكنها الخطوب  
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً      ولا أغنى بحيلته الأريب  
أناك على قنوط منك غوث      يمتن به اللطيف المستجيب  
وكل الحادثات إذا تناهت      فوصول بها فرج قريب

(١) المصاص بضم الميم خالص كل شيء .



وقال عليه السلام :

إني أقولُ لنفسي وهي ضيقةُ      وقد أناخَ عليها الدهرُ بالعجبِ  
صبراً على شدةِ الأيامِ إنَّ لها      عُقبى وما الصبرُ إلا عندُ ذي الحسبِ  
سيفتحُ الله عن قُربِ بِنافعةٍ      فيها لمثلُكَ راحتٌ منَ التعبِ

—————

وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يقدو ويروح إلى قبر رسول الله (ص)  
بعد وفاته ويبكي تقيعاً ثم يقول : يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك وأقبح  
البكاء إلا عليك ثم يقول :

ما غاض دمعِي عند نازلةٍ      إلا جعلتكَ للبكا سبباً  
وإذا ذكرتكَ ميتاً سَفَحْتُ      عيني الدموعَ ففاضَ وانسكباً  
إني أَجَلُ ثريٍّ حللتَ بِهِ      عن أن أرى لسواه مكنباً

—————

وبعد أن قتل (ع) عمرو بن عبد وه وانكشف تنعى عنه وقال :

عبدَ الحجارةِ من سفاهةِ رأيه      وعبدت ربَّ محمدٍ بصوابِ  
فصدتُ حين تركتهُ متجذلاً      كالجذعِ بين دكاكٍ وروابي  
وعففت عن أثوابه ولو أنني      كنتُ المظفر<sup>(١)</sup> بزمن<sup>(٢)</sup> أثوابي  
لا تحسبنَّ الله خاذلَ دينه      ونبيّه يا معشرَ الأحزابِ  
أعليّ تقتحمُ الفوارسُ هكذا      عني وعنهم خبروا أصحابي

(٢) سابقني .

(١) المظفر المأني على القطر أي الجانب

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| فاليوم تمنعني الفرارَ حفيظتي | ومصمم في الرأس ليس بنيابي |
| ادى عمير حين أخلص صقله       | صافي الحديدة يستفيض ثوابي |
| فغدوتُ الشمس القرعَ بمرفف    | عَضِبَ مع البراء في اقرب  |
| آلى ابن عبد حين جاء محارباً  | وحلفت فاستمعوا من الكذاب  |
| ان لا يفر ولا يهلل فالتقى    | رجلان يلتقيان كل ضراب     |
| وغدوت الشمس القراع وصارم     | عضب كلون الملح في اقرب    |
| عرف ابن عبد حين أبصر صارماً  | يهتز أن الامر غير لعاب    |



وقال (ع) حين بدت له عورة عمرو بن العاص لما برز اليه يوم صفين  
فصرف وجهه عنه :

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| ضربُ ثنى الابطال في المشاعب | ضرب الغلام البطل الملاعب |
| اين الضراب في العجاج الثائب | حين احمرار الحدق الثواقب |
| بالسيف في نهضة الكتائب      | والصبر فيه الحمد للعواقب |



وروي أنه اتاه رجل فقال : يا علي أخبرني ما واجب وأوجب وهجيب  
وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فقال :

|                         |                      |
|-------------------------|----------------------|
| فرض على الناس أن يتوبوا | لكن ترك الذنوب أوجب  |
| والدهر في صرفه عجيب     | وغفلة الناس فيه أعجب |

والصبر في الثابتات صعب لكن فوت الثواب أصعب  
وكل ما يرتجى قريب والموت من كل ذلك أقرب

وقال عليه السلام في يوم أحد حين خرج طلحة العبدري صاحب لواء قريش وهو المسمى كبش الكتيبة وفأدى انكم ترعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من يبارزني ، فخرج اليه علي عليه السلام وهو يقول :

انا ابن الحوضين<sup>(١)</sup> عبدالمطلب وهاشم المطعم في العام السغب<sup>(٢)</sup>  
أوفي ببيعةدي وأحمي عن حسب

وقال (ع) في ابي لهب :

أبا لهب تبنت يداك أبا لهب وتبت يداها تلك حمالة الحطب  
خذلت نبياً خير من وطىء الحصى فكنت كمن باع السلامة بالعطب  
وخفت أبا جهل فأصبحت تابعاً له وكذلك الرأس يتبعه الذئب  
فأصبح ذاك الأمر عاراً يهله عليك حجيج البيت في موسم العرب  
ولو كان من بعض الاعادي محمد لحاميت عنه بالزمام وبالقبض  
ولم يسلموه أو يضرع حوله رجال بلاء بالحروب ذوو حسب

وقال (ع) في الوفاء بين الناس :

ذهب الوفاء ذهاباً أس الذاهب فالتاس بين مختال وموارب  
يفشون بينهم المودة والصفاء وقلوبهم محشوة بعقارب



وقال مخاطباً ولده الحسن عليها السلام :

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| تردّ رداء الصبر عند النوائب   | تنل من جميل الصبر حُسن العواقب   |
| وكن صاحباً للحلم في كل مشهد   | فما الحلمُ الاخيرُ تُحدين وصاحب  |
| وكن حافظاً عهد الصديق وراعياً | تذق من كمال الحفظ صفو المشارب    |
| وكن شاكراً لله في كل نعمة     | يشبك على النعمى جزيل المواهب     |
| وما المرء إلا حيث يجعل نفسه   | فكن طالباً في الناس أعلى المراتب |
| وكن طالباً للرزق من باب حلاله | يضاعف عليك الرزق من كل جانب      |
| وصن منك ماء الوجه لا تبدلته   | ولا تسأل الارذال فضل الرغائب     |
| وكن موجباً حق الصديق اذا أتى  | إليك ببر صادق منك واجب           |
| وكن حافظاً للوالدين وناصرأ    | لجارك ذي التقوى وأهل التقارب     |



وقال (ع) في الدهر :

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| الدهر يخنق أحياناً قلاذته | عليك لا تضطرب فيه ولا تنب  |
| حتى يفرجها في حال مدتها   | فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب |



وقال (ع) :

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| لا تطلبن معيشةً بمذلة        | واربأ بنفسك عن دني المطلب  |
| واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى | عن كل ذي دنس كجلد الا جرب  |
| فليرجعن اليك رزقك كله        | لو كان أبعد من مقام الكوكب |

وقال (ع) في الصبر :

فان تسألني كيف أنت فاني صبورٌ على ريب الزمان صعب  
حريصٌ على أن لا يرى بي كآبة فيشمتُ عادٍ أو يساء حبيب



وقال (ع) في المال :

يُغطي عيوبَ المرء كثرةُ ماله يُصدِّقُ فيما قاله وهو كذوبٌ  
ويُزري بعقل المرء قلةُ ماله يحمِّقه الاقوام وهو لين



وقال (ع) في الفقر :

غالبت كل شديدة فغلبيتها والفقر غالي فأصبح غالي  
إن أبده يصفح وإن لم أبده يقتل فتُح وجْه من صاحب



وقال (ع) في العقل :

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة وفضل وعقل نلت أعلى المراتب  
ولكننا الارزاق حظ وقسمة بفضل ملِك لا بحيلة طالب



وينسب اليه (ع) في العقل أيضاً :

وأفضلُ قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه  
إذا أكل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه وآرابه  
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه على العقل يجري علمه وتجاربه

يزين الفتى في الناس صحة عقله وإن كان محظوراً عليه مكاسبه  
يشين الفتى في الناس قلة عقله وإن كرمته أغراقه ومناصبه  
ومن كان غلاباً بعقل ونجدة فذو الجد في أمر المعيشة غالبه



وقال (ع) في العقل والحسب :

ليس البليّة في إيماننا عجباً بل السلامة فيها أعجب العجب  
ليس الجمال بأثواب تزيننا إن الجمال جمال العقل والأدب  
ليس اليتيم الذي قدمته والدته إن اليتيم يقيم العلم والأدب



وقال عليه السلام في الحسب :

أخن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك محموده عن النسب  
فليس يغني الحسب نسبته بلا لسان له ولا أدب  
إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي



وقال (ع) في الحسب أيضاً :

أيها الفاجر جهلاً بالنسب إنما الناس لأم ولأب  
هل تراهم خلقوا من فضة أم حديد أم نحاس أم ذهب  
بل تراهم خلقوا من طينة هل سوى لحم وعظم وعصب  
إنما الفخر لعقل ثابت وحياء وغفاف وأدب



وقال (ع) :

إني أقول لنفسي وهي ضيقة وقد أناخ عليها الدهر بالعجب  
صبراً على شدة الأيام أن لها عني وما الصبر الا عند ذي الحسب  
سيفتح الله عن قُربٍ بِنافعة فيها لمثلك راحاتٌ من التعب

وقال (ع) في فضل السكوت :

أدبت نفسي فما وجدت لها بغير تقوى الآله من أدب  
في كل حالاتها وأن قصرت أفضل من صمتها على الكرب  
وغيبة الناس ان غيبتهم حرماً ذو الجلال في الكتب  
ان كان من فضة كلامك يانه س فان السكوت من ذهب

ويقول (ع) لبنيه : يا بني اناكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون  
ضربين عاقل يكثر بكم او جاهل يعجل عليكم والكلام انش والجواب ذ  
فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من الشجاج وقال :

سلم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد أصابا  
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن يهن الرجال فلن يهابا

وقال (ع) :

وذني سفه يواجهنى بجهل وأكره أن أكون له مجيبا  
يزيد سفاهة وأزيد حملاً كعودٍ زاد بالاحراق طيباً

وقال (ع) :

إلبس أخاك على عيوبه واستر وخط على ذنوبه  
واصبر على ظلم السفیه وللزمان على خطوبه  
ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم الى حسيبه



وينسب اليه (ع) :

علمي غزير واخلاقي مهذبة ومن تهذب يروي عن مهذبه  
لو زمت ألف عدو كنت واجدهم ولو طلبت صديقاً ما ظفرت به



وقال (ع) :

إذا رمت أن تُعلي فزر متواتراً وإن شئت أن تزداد حياً فزر غياً  
منادمة الانسان تحسن مرة وإن اكثروا ادمانها افسدوا الحياء



وقال (ع) : في فرقة الشباب والاحباب

شيثان لو بكى الدماء عليها عيناى حتى تأذنا بذهاب  
لم تبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب



وقال (ع) :

وما الدهر والأيام إلا كما ترى رزية مال أو فراق حبيب  
وإن امرء أقدر جرب الدهر لم يخف تقلب حاله لغير ليب

ووقف على قبر الزهراء عليها السلام بعد دفنها وقال :

مالي وقفت على القبور مسلماً      قبر الحبيب فلم يرد جوابي  
احبيب مالك لا ترد جوابنا      انسيت بعدي خلة الاحباب  
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم      وأنا رهين جنادل وثراب  
اكل التراب محاسني فنسيتمكم      وحجبت عن اهل وعن اترابي  
فعليكم مني السلام تقطعت      مني ومنكم خلة الاحباب



وقال (ع) يخاطب الوليد بن المغيرة :

يهددني بالعظيم الوليد      فقلت انا ابن ابي طالب  
انا ابن المبجل بالابطاحين      وبالبيت من سلفي غالب  
فلا تحسبني اخاف الوليد      ولا انني منه بالهائب  
فيا ابن المغيرة اني امرؤ      سموح الانامل بالقاض  
طويل اللسان على الشائنين      قصير اللسان على الصاحب  
خسرتم بتكذيبكم للرسول      تعيين ما ليس بالعائب  
وكذبتموه بوحي السماء      الا لعنة الله للكاذب



قال (ع) عند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر :

تباً وتعساً لك يا ابن عتبة      اسقيك من كأس المنايا شربة  
ولا أبالي بعد ذلك غيبة



وقال (ع) :

يا رب ثبت لي قلبي وقلبي سبحانه اللهم أنت حسي



وقال (ع) في يوم خيبر :

ستشهد لي بالكر والطعن راية حبا في بها الطهر النبي المذهب

وتعلم أنني في الحروب إذا التظلي بنيرانها الليث الهموس<sup>(١)</sup> المرجب

ومثلي لاقى الهول في مفضعاته وفل له الجيش الخميس العطب<sup>(٢)</sup>

وقد علم الأحياء أنني زعيمها وأني لدى الحرب العذيق<sup>(٣)</sup> المرجب



ولما برز مرحب يوم خيبر انشأ يقول مخاطباً الامام علي :

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلتهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب



فاجابه امير المؤمنين عليه السلام :

أنا علي بن عبد المطلب مذهب ذو سطوة وذو غضب

غذيت في الحرب وعصيان النوب من بيت عز ليس فيه منشعب

وفي يميني صارم يجلو الكرب من يلقي يلقى المنايا والعطب

(١) الهموس الخفي الوطء (٢) العطب أي الشديد

(٣) العذيق : ذو المز والقهر . المرجب : المنيب العظيم .

وقال عليه السلام يوم خير مخاطباً بأسراً وأهل خير .

هذا لكم من الغلام الغالي من ضرب صدق وقضاء الواجب  
وفالق الهامات والمناكب أحمي به قمام الكتاب

\*\*\*\*\*

وقال (ع) يوم خير مخاطب الريبع بن ابي الحقيق الخيري :

أنا علي وابن عبد المطلب احمي ذماري وأذب عن حسب  
والموت خير للفتى من الهرب

\*\*\*\*\*

وقال (ع) يوم خير وفيها تكوير لما مر :

أنا علي وابن عبد المطلب مهذب ذو سطة وذو حسب  
قرن إذا لاقيت قرناً لم أهب من يلقي يلقى المنايا والكرب

\*\*\*\*\*

وقال (ع) يوم صفين :

أبى الله إلا أن صفين دارنا وداركم ما لاح في الافق كوكب  
إلى أن تموتوا أو نموت ومالنا وما لكم عن حومة الحرب مهرب

\*\*\*\*\*

وقال (ع) في يوم بنر ذات العلم :

الليل هول يرهب المهييا ويذهل المشجع الليبيا  
فانني اهول منه ذيبا ولست اخشى الروح والخطوبيا

إذا هزرت الصارم القضيا ابصرت منه عجباً عجباً



وينسب اليه كوم الله وجهه بذكر قبيلة الازد :

|                                           |                               |
|-------------------------------------------|-------------------------------|
| الأزد سيفي على الاعداء كلهم               | وسيف احمد من دانت له العرب    |
| قوم اذا فاجأوا البلوا وإن غلبوا           | لا يحجمون ولا يدرون ما الحرب  |
| قوم لبوسهم في كل معترك                    | بيض رفاق وداودية سلب          |
| البيض فوق رؤوس تحتها اليلب <sup>(١)</sup> | وفي الأنامل سمر الخط والغضب   |
| البيض تضحك والآجال تلتحب                  | والسمر ترعف والارواح تتهب     |
| واي يوم من الايام ليس لهم                 | فيه من الفعل ما من دونه العجب |
| الازد از يد من يمشي على قدم               | فضلاً واعلام قدراً اذا ركبوا  |
| يامعشر الازد انتم معشر انف                | لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب  |
| وفيتم ووفاء العهد شيعتكم                  | ولم يخالط قديماً صدقكم كذب    |
| إذا غضبتهم باب الخلق سطوتكم               | وقد يهون عليكم منهم الغضب     |
| يامعشر الازد إني من جمعكم                 | راض وانتم رؤوس الامر لا الذنب |
| لن يلبس الازد من روح ومغفرة               | والله يكلؤهم من حيث ما ذهبوا  |
| طبتم حديثاً كما طاب اولكم                 | والشوك لا يجتني من فرعه العنب |

(١) اليلب : الترسه او الدروع البانية .



والازدجر ثومة إن سو بقوا سبقوا  
 او فو خروا فخر واو غولبوا غلبوا  
 او كوثروا أكثر او صبروا صبروا  
 او سوهموا ساهموا او سولبوا سلبوا  
 صفوا فأصفاهم الباري ولايته  
 فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب  
 من حسن اخلاقهم طابت مجالسهم  
 لا الجمل يعرفهم فيها ولا الصخب  
 الغيت امار وضوا من دون نائلهم  
 والاسد ترهبهم يوماً إذا غضبوا  
 أندى الانام أكفاً حين تسألهم  
 واربط الناس جأشاً إن هم ندبوا  
 وأي جمع كثير لا تفرقه  
 إذا تدانت لهم غسان والندب  
 فالله يجزيهم عما اتوا وحبوا  
 به الرسول وما من صالح كسبوا



وقال (ع) في ايام صفين :

يا ايها السائل عن اصحابي  
 ان كنت تبغي خيراً الصواب  
 انبتك عنهم غير ما تكذاب  
 بأنهم اوعية الكتاب  
 صبر لدى الهيجاء والضراب  
 فسل بذلك معشر الاحزاب



وينسب اليه انه قال مخاطباً ابنه الحسين عليها السلام :

أحسين اني واعظ ومؤدب  
 فأفهم فأنت العاقل المتأدب  
 واحفظ وصية والد متحنن  
 يغذوك بالآداب كيلا تعطب  
 أبني ان الوزق مكفول به  
 فعليك بالاجمال فيما تطلب

|                                               |                                              |
|-----------------------------------------------|----------------------------------------------|
| لا تجعلن المال كسبك مفرداً                    | وَتَقِي إِهْلَكَ فَاجْعَلْنَ مَا تَكْسِبُ    |
| كَيْلَ الْإِلَهِ بِرِزْقِ كُلِّ بَرِيَّةٍ     | وَالْمَالُ عَارِيَةٌ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ      |
| وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلَفُّتِ نَاضِرٍ   | سَيِّئاً إِلَى الْإِنْسَانِ حِينَ يَسْبَبُ   |
| وَمَنْ السَّيُولُ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا    | وَالطَّيْرُ لِلْأَوَّكَارِ حِينَ تَصُوبُ     |
| أُبَيِّنُ أَنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظُ     | فَمَنْ الَّذِي بَعْظَاتِهِ يَتَأَدَّبُ       |
| فَاقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ جَهْدَكَ وَاتْلُهُ  | فِيمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيُنْصَبُ      |
| بِتَفَكُّرٍ وَتَخَشُّعٍ وَتَقَرُّبٍ           | إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرِّبُ   |
| وَاعْبُدِ الْهَلَكَذَا الْمَعَاجِرَ مُخْلِصاً | وَانْصِتْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تُضْرَبُ |
| وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ وَعِظَةٍ             | نُصِفِ الْعَذَابَ فَقِفْ وَدَمْعُكَ يَسْكَبُ |
| يَا مَنْ يَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ بَعْدَ لَهْ    | لَا تَجْعَلْنِي فِي الَّذِينَ تُعَذِّبُ      |
| إِنِّي أَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي       | هَرَباً إِلَيْكَ وَلَيْسَ دُونُكَ مَهْرَبُ   |
| وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا        | وَضَفِ الْوَسِيلَةَ وَالنَّعِيمَ الْمَعِيبُ  |
| فَاسْأَلِ الْهَلَكَ بِالْإِنَابَةِ مُخْلِصاً  | دَارَ الْخُلُودِ سُؤَالَ مَنْ يَتَقَرَّبُ    |
| وَاجْهَدْ لِمَلِكٍ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا   | وَتَنَالَ رُوحَ مَسَاكِنٍ لَا تُخْرَبُ       |
| وَتَنَالَ عَيْشاً لَا انْقِطَاعَ لَوْقَتِهِ   | وَتَنَالَ مَلِكاً كَرَامَةً لَا تُسَلَبُ     |
| بَادِرْ هَوَاكَ إِذَا هَمَّتْ بِصَالِحٍ       | خَوْفَ الْغَوَالِبِ أَنْ نَجِيءُ وَتُغْلَبُ  |
| وَإِذَا هَمَّتْ بِسِيءٍ فَاغْمُضْ لَهُ        | وَتُجْنِبُ الْأَمْرَ الَّذِي يُتَجْنَبُ      |

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| واخفض جناحك للصديق وكن له   | كأب على اولاده يتحذب      |
| الضيف أكرم ما استطعت جواره  | حتى يعدك وارثاً ينسب      |
| واجعل صديقك من إذا آخيته    | حفظ الاخاء وكان دونك يضرب |
| واطلبهم طلب المريض شفاه     | ودع الكذوب فليس ممن يصح   |
| واحفظ صديقك في المواطن كلها | وعليك بالمرء الذي لا يكذب |
| وأقل الكذوب وقر به وجواره   | ان الكذوب ملطخ من يصحب    |
| يعطيك ما فوق المنى بلسانه   | ويروغ منك كما يروغ الثعلب |
| واحذر ذوي الملق الثام فانهم | في الثابتات عليك ممن يخطب |
| يسعون حول المرء ما طمعوا به | واذا نبا دهر جفوا وتغيوا  |
| ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي   | والنصح أرخص ما يباع ويوهب |



وينصب اليه (ع) انه قال :

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| اذا جادت الدنيا عليك فجد بها  | على الناس طراً إنها تتقاب   |
| فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت | ولا البخل يبقها اذا هي تذهب |



وينسب اليه (ع) انه قال :

|                            |                        |
|----------------------------|------------------------|
| عجبت لجازع باك مصاب        | بأهل أو حميم ذي اكتئاب |
| يشق الجيب يدعو الويل جهلاً | كان الموت بالشئ العجاب |



وسلوى الله فيه الخلق حتى نبي الله منه لم يحاب  
له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت<sup>(١)</sup> وابنوا للخراب

وينسب اليه (ع) انه قال وهو ينصح ابنه :

حين اذا كنت في بلدة غريباً فعاشر بأدائها  
ولا تفخرن بينهن بالنهى فكل قيل بألبائها  
ولو عمل ابن ابى طالب بهذه الامور لفزنا بها  
ولكنه اعتم<sup>(٢)</sup> أمر الاله فاحرق فيهم بأنيابها  
عذيرك من ثقة بالذي ينيلك دنياك من طابها  
فلا تمرحن لاوزارها ولا تضجرن لاوصائها  
قس الغد بالامس كي تستريح ولا تبتغي سعي رغبها

وينسب اليه (ع) انه قال :

قريح<sup>(٣)</sup> القلب من وجع الذنوب تحيل الجسم يشق بالتحيب  
أضر بجسمه سهر الليالي فصار الجسم منه كالقضب  
وغير لونه خوف شديد لما يلقاه من طول الكروب  
ينادي بالتضرع يا إلهي أقلني عثرتي واستر عيوي

(١) لدوا : تخاصموا (٢) اعتم : تأخر وأبطأ . (٣) قريح : جريح .

فزعت الى الخلاق مستغيثاً فلم أرَ في الخلاق من يحيد  
وأنت تجيب من يدعوك ري وتكشف ضرَّ عبدك يا حيد  
ودائي باطن ولدك طب ومن لي مثل طبك يا طبيب



وقال عند قبر ناطقة عليها السلام :

حبيب ليس بعدي حبيبٌ وما لسواه في قلبي نصيب  
حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب



وينسب اليه (ع) أنه قال :

فلم أرَ كالدنيا بها اغتر أهلها ولا كاليقين استأنس الدهر صاحبها  
أمره على رمس القريب كأغما أمر على رمس امرئ ومات صاحبها  
إذا ما اعترت الدهر عنه بحيلة تجدد حزناً كل يوم نواديه



وينسب اليه (ع) انه قال :

لو صيغ من فضة نفسٌ على قدر لعاد من فضله لما صفا ذهب  
مالفتى حسب الا اذا كانت أخلاقه وحوى الآداب والحسب  
فاطلب فديتك علماً واكتسب أدبا تغفر يدك به واستعجل الطلب  
لله در فتى أنسابه كرم يا حبذا كرم اضحى له نسب

هل المروءة الا ما تقوم به      من النعمان وحفظ الجار إن عتيا  
من لم يؤدبه دين المصطفى أدباً      محضاً تخير في الاحوال واضطربا



وينسب اليه (ع) انه قال :

سيفكفني المليك وخذ سيفي      لدى الهيجاء بحسبه شهابا  
واسم من رماح الخط لذن<sup>(١)</sup>      شددت غرابه أن لا يحابا  
أزود به الكتيبة كل يوم      اذا ما الحرب تضطرم التهابا  
وحولي معشر كرموا وطابوا      يرجون الغنيمة والنهايا  
ولا ينجون من حذر المنايا      سؤال المال فيها والايايا  
فدع عنك التهدد واصل ناراً      اذا نمدت صليت لها شهابا

...

---

(١) لذن : لين :



## القصيدة الزينية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينية المنسوبة الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وهي مق انفس المدائح والمواظ :

|                                           |                                        |
|-------------------------------------------|----------------------------------------|
| ضربت جبالك بعد واصلك زينب                 | والدهر فيه تصرم وتقل                   |
| نشرت ذوائبها <sup>(١)</sup> التي تزهو بها | سوداً وأسك كالنعام <sup>(٢)</sup> أشيد |
| واستغفرت لما رأتك وطالما                  | كانت تحن الى لقاءك وتره                |
| وكذاك وصل الغايات فانه                    | آل يلقعه وبرق خلد                      |
| فدع الصبا فلقد عداك زمانه                 | واذهب فعمرك منه ولى الأطير             |
| ذهب الشباب فما له من عودة                 | وأق المشيب فأين منه المهر              |
| صيف ألم اليك لم تحفل به                   | فترى له أسفاً ودمعاً يسكب              |
| دع عنك ما قد فات في زمن الصبا             | واذكر ذنوبك وابكها يا مذن              |
| واخش مناقشة الحساب فانه                   | لا بد يحصى ما جنيت ويكتب               |
| لم ينس الملوك حين نسيته                   | بل أثبتاه وأنت لاه تلعب                |

(١) الذوائب : جذائل الشعر المصفور .

(٢) وقيل كالشمامة أي شجرة زهرها وثمرها أبيض .

والروح فيك وديعة أودعتها  
وغرور دنياك التي تبسعى لها  
والليل فاعلم والنهار كلاهما  
وجميع ما حصلتَه وجمعتَه  
تبا لدار لا يدوم نعيمها  
فاسمع هديت نصائحاً أولاً  
صحب الزمان وأهله مستبصراً  
أهدى النصيحة فاتعظ بمقاله  
لاتأمن الدهر الصروف فانه  
وكذلك الأيام في غدواتها  
فعليك تقوى الله فالزمها تفز  
واعمل اطاعته تنل منه الرضا  
فاتقنع ففي بعض القناعة راحة  
وإذا طعمت كسيت ثوب مذلة  
وتوق من غدر النساء خيانة  
لاتأمن الا تشي حياتك إنها

سندُها بالرغم منك وتسلب  
دار حقيقتها متاع يذهب  
أنفاسنا فيها تُعَدُّ وتحسب  
حقاً يقيناً بعد موتك يُنهب  
ومشيدُها عما قليل يُخرب  
برُّ لبيب عاقل متأدب  
ورأى الأمور بما تؤوب وتغيب  
فهو التقى اللوذعي الأدرَب  
لا زال قدماً للرجال يُهذب  
مرت يُذلُّ لها الأعزُّ الأنجب  
إنَّ التقى هو البهي الأهيَب  
إنَّ المطيع لربه لمُقرَّب  
واليأس مما فات فهو المطلب  
فلقد كُسي ثوب المذلة أشعب  
فجميعهن مكاند لك تُنصب  
كالافهوان يُراع منه الأنيب

لا تأمن الاثنى زمانك كله يوماً ولو حلفت ميمناً تكذب  
 تغري بطيب حديثها وكلامها وإذا سطت في الثقل الا شطب  
 والقي عدوك بالتحية لا تكن منه زمانك خائفاً تترقب  
 واحذره يوماً إن أنى لك باسماً فاليث يبدو نأبه اذ يغضب  
 إن الحقود وإن تقادم عهده فالحد باق في الصدور مغيب  
 وإذا الصديق رأيت متعلماً فهو العدو وحقه يتجنب  
 لا خير في ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلعب  
 يلغاك يخلف أنه بك واثق وإذا توارى عنك فهو العقر  
 يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب  
 وأختر قرينك واصطفيه تفاخراً إن القرين الى المقارن ينسب  
 إن الغني من الرجال مكرم وتراه يرجي ماله ويرهب  
 ويبش بالترحيب عند قدومه ويقام عند سلامه ويقرّب  
 والفقر شين للرجال فانه يزرى به الشهم الاذيب الأنسب  
 واخفيض جناحك للاقارب كلهم بتذل واسمح لهم إن أذنبوا  
 ودع الكذب فلا يكن لك صاحباً إن الكذب لبس خلا يصحب  
 وذو الحسود ولو صفا لك مرة أبعد عن رؤياك لا يستجلب



وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن  
واحفظ لسانك واحترز من لفظه  
والسر فأكتمه ولا تنطق به  
واحرص على حفظ القلوب من الأذى

فرجوعها بعد التنافر يصعب  
ان القلوب اذا تنافر ودّها  
وكذاك سرّ المرء ان لم يطوره  
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد  
ويظلّ ملهوفاً يروم تحيلاً  
كم عاجز في الناس يؤتى رزقه  
أدّى الامانة والحيانة فاجتنب  
واذا بليت بنكبة فاصبر لها  
واذا أصابك في زمانك شدة  
فادعوا لربك انه أدنى لمن  
كن ما استطعت عن الأنام بعزل  
واجعل جليسك سيّداً تحظى به  
فرجوعها بعد التنافر يصعب  
شبه الزجاجة كسرّها لا يشعب  
نشرته السنة تزيد وتكذب  
في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب  
والرزق ليس بحيلة يستجلب  
رغداً ويحرم كيس ويختب  
واعدل ولا تظلم فيطيب المكسب  
من ذا رأيت مسلماً لا ينكب  
وأصابك الخطب الكريه الا صعب  
يدعوه من جبل الوريد وأقرب  
ان الكثير من الورد لا يصحب  
حبر لبيب عاقل متأدب

واحذر من المظلوم سهماً صائباً  
واذا رأيت الرزق ضاق ببلدة  
فارحل فأرض الله واسعة الفضا  
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي  
خُذها اليك قصيدة منظومة  
حُكْم وآداب وُجُلُ مواعظ  
فاصنع لو عظم قصيدة أولائها  
أعني علياً وابن عم محمد  
يارب صل على النبي وآله  
واعلم بأن دعاة لا يُجَبِّب  
وخشيت فيها أن يضق المكسب  
طولاً وعرضاً شرقها والمغرب  
فالنصح أغلى ما يباع ويوهب  
جاءت كنظم الدر بل هي أعجب  
أمثالها لذوي البصائر تكتب  
طود العلوم الشاخرات الأهيـب  
من ناله الشرف الرفيع الأنسب  
عدد الخلائق حصرها لا يحسب



## فافية الاء

وقال عليه السلام في بعض أيام صفين حين ندب أصحابه فانتدب له  
عشرة آلاف الى اثني عشر ألفاً فتقدمهم علي عليه السلام على بغلة  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول :

دُبوا ديبَ النمل لا تفوتوا وأصبحوا بحربكم وابتوا  
حتى تنالوا الثأر أو تموتوا أو لا فاني طالما عصيتُ  
قد قلتم لو جئنا فجيتُ ليس لكم ما شئتم وشيت  
بل ما يريد المحبي المميت



وما يروى له (ع) قوله :

حقيق بالتواضع من يموت ويكفي المرء من دنياه قوت  
فيا للمرء يصبح ذا هموم وحرص ليس تدركه النعوت



صنيع مليكتنا حسن جميل وما أَرزاقنا عنا تفوت  
فيا هذا سترحل عن قريب الى قوم كلامهم سُكُوت



وقال عليه السلام :

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تصير ميتاً  
بنيت بدار الفناء بيتاً بابن لدار البقاء بيتاً



وقال (ع) :

صبرتُ عن الملذات لما تولتُ وألزمتُ نفسي صبرها فاستمرت  
وما المرءُ إلا حيث يجعل نفسه فان طمعتُ تأقتُ وإلا تسَلَّتْ



وقال عليه السلام

خليلي لا والله ما من مُحمِّلةٍ تدومُ على حي وإن هي جلَّتْ  
فان نزلتُ يوماً فلا تخضعنَّ لها ولا تكثرا الشكوى إذا الفعل زلت  
فكم من كريم يُبتلى بنوائبٍ فصابرها حتى مضت واضمحلت



وقال (ع) :

إن القليل من الكلام بأهله حسن وإن كثيره بمقوت

مازل ذو صمتٍ وما من مُكثِرٍ إلا يزل وما يعابُ صموت  
ان كان ينطق ناطقاً من فضةٍ فالصمت درُ زانه يافوت

وقال (ع) :

قد رأيت القرون كيف تفتانت      دُرِستْ ثم قيل كان وكانت  
هي دنيا كحبة تنفث السمَّ      وان كانت الحبة لا نت  
كم أمورٍ لقد تشددت فيها      ثم هو تنها علي فها نت

وقال (ع) :

انما الدنيا فناء      ليس للدنيا ثبوت  
انما الدنيا كبيت      نسجة العنكبوت  
ولقد يكفيك منها      أيها الطالب قوت  
ولعمري عن قليل      كل من فيها يموت

وقال (ع)

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ      يكرآن من سبت جديد الى سبت  
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى      وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

(١) الحبة هنا بمعنى أحوال الدنيا وصحة الانسان.

وقال (ع) في رثاء النبي ﷺ :

نفسى على زفرتها محبوسة      ياليتها خرجت مع الزفرات  
لا خير بعدك في الحياة وإنما      أبكى مخافة أن تطول حياتي

وقال (ع) :

أقول لعيني احبسي اللحظات      ولا تنظري يا عين بالسرقات  
فكم نظرة قادت الى القلب شهوة      فأصبح منها القلب في حشرات





## قافية الجيم

إذا النابتاتُ بلغنَ المدى      وكادت تذوبُ لهنَّ المَجْجُ  
وحلَّ البلاءُ وبانَ العزاء      فعند التَّاهي يكونُ الفَرَجُ



واخفض جناحك للصديق وكن له  
 الضيف أكرم ما استطعت جواره  
 واجعل صديقك من إذا آخيتَه  
 حفظ الأخامو كان دونك يضرب  
 واطلبهم طلب المريض شفاءه  
 ودع الكذب فليس ممن يصحب  
 واحفظ صديقك في المواطن كلها  
 وعليك بالمرء الذي لا يكذب  
 وأقل الكذب وقر به وجواره  
 إن الكذب ملطخ من يصحب  
 يعطيك ما فوق المنى بلسانه  
 واحذر ذوي الملق الثام فانهم  
 يسعون حول المرء ما طمعوا به  
 في الثابتات عليك ممن يخطب  
 وإذا نبأ دهرٌ جفوا وتغيبوا  
 ولقد نصحتك أن قبلت نصيحتي  
 والنصح أرخص ما يباع ويوهب

وينسب إليه (ع) أنه قال :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها  
 على الناس طراً إنها تنقاب  
 فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت  
 ولا البخل يبقها إذا هي تذهب

وينسب إليه (ع) أنه قال :

عجبت لجازع ياك مصاب  
 بأهل أو حميم ذي اكتئاب  
 يشق الجيب يدعو الويل جهلاً  
 كأن الموت بالشئ العجاب

فزعت الى الخلاق مستغيثاً فلم أرَ في الخلاق من حبيب  
وأنت تحيب من يدعوك ربي وتكشف ضرَّ عبدك يا حبيبي  
ودائمي باطن ولديك طب ومن لي مثل طبك يا طيبي



وقال عند قبر ناطمة عليها السلام :

حبيب ليس بعدي حبيبٌ وما لسواه في قلبي نصيب  
حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب



وينسب اليه (ع) أنه قال :

فلم أرَ كالدنيا بها اغتر أهلها ولا كاليقين استأنس الدهر صاحبه  
أمرٌ على رسم القريب كأنما أمر على رسم امرئ ومات صاحبه  
إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة تجدد حزناً كل يوم نواده



وينسب اليه (ع) انه قال :

لوصيغ من فضة نفسٌ على قدر لعاد من فضله لما صفا ذهباً  
مالفتى حسب الا اذا كملت أخلاقه وحوى الآداب والحسبا  
فاطلب فديتك علماً واكسب أدبا تظفر يداك به واستعجل الطلب  
لله در فتى أنسابه كرمٌ يا حبذا كرمٌ اضحى له نسباً



## القصيدۃ الزينية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينية المنسوبة الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وهي من انفس المدائح والمواظظ :

ضربت جبالك بعد واصلك زينب والدهر فيه تصرثم وتقلب  
نشرت ذوائبها<sup>(١)</sup> التي تزهو بها سوداً وأسك كالنعامه<sup>(٢)</sup> أشيب  
واستنفرت لما رأتك وطالما كانت تحن الى لقاءك وترهب  
وكذلك وصل الغايات فانه آل يلقعه وبرق خلب  
فدع الصبا فلقد عداك زمانه وأزهد فعمرك منه ولى الأطيب  
ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب  
ضيف ألم اليك لم تحفل به فترى له أسفاً ودمعاً يسكب  
دع عنك ما قدفات في زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذهب  
واخش مناقشة الحساب فانه لا بد يحصى ما جنيت ويكتب  
لم ينس الملكات حين نسيته بل أثبتاه وأنت لاه تلعب

(١) الذوائب : جذائل الشعر المصفور .

(٢) وقيل كالشمامة أي شجرة زهرها وثمرها أبيض .

## قافية الماء

وقال (ع) في الخليل :

كم خليل لك خالته لا ترك الله له واضحة  
فكلهم اروع من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة  
وقال (ع) في الثاني :

الرفق بمن والافاة سعادة فتأن في أمر تلاق نجاحا  
وقال (ع) :

الليل داج والكباش تنطح نطاح أسد ما أراها تصطليح  
أسد عرين في اللقاء قد مراح منها نيام وفريق منبطح  
فمن نجا برأسه فقد ربح  
ويقول (ع) في كتاب السر وعدم افشائه :

فلا تقش سرّك الا اليك فان لكل نصيح نصيحاً  
واني رأيت غواة الرجال لا يتركون أديماً صحيحاً  
وقال ابو جرول وهو رجل من هوازن كان من المشرّكين يوم حنين :  
أنا ابو جرول لا ابراح حتى نبيح القوم او نباح  
فقنّه امير المؤمنين عليه السلام وقال :

قد علم القوم لدى الصياح أي في الهيجاء ذو نطاح

## قافية الدال

كان (ع) ينشد امام رسول الله ﷺ ويقول :

أنا أخو المصطفى لاشك في نسي      معه رُبِيت وبسطاه هما ولدي  
جدي وجدُّ رسول الله متحدُّ      وفاطمُ زوجتي لا قول ذي فند  
صدَّقته وجميع الناس في ظلم      من الضلالة والاشراك والنكد  
الحمد لله فرداً لا شريك له      البر بالعبد والباقي بلا أمد



ولما ساء له الخوارج على ان يقر بالكفر ويتوب حتى يسير الى الشام  
قال أبعد صحبة رسول الله ﷺ والنفقة في الدين أرجع كافراً وقال :  
يا شاهد الله علي فاشهد      أني على دين النبي احمد  
من شك في الدين فاني مهتأ      يارب فاجعل في الجنان مورد



ولما هاجر عليه السلام من مكة الى المدينة ومعه القواطم وادركه  
الطلب وهم ثمانية فوارس فشده عليهم بسيفه شدة ضيغم وقال :

خلوا سبيل المؤمن المجاهد      آليت لا أعبد غير الواحد



ورأى امير المؤمنين (ع) رجلاً يمشي ويحطو بيديه ويختال فقال :  
يامؤثر الدنيا على دينه      والثأته الحيران عن قصده



أصبحت ترجو الخلد فيها وقد أبرز ناب الموت عن حده  
 هيات ان الموت ذو أسهم من يرمه يوماً بها يرده  
 لا يصلح الواعظ قلب امرء لم يعزم الله على رشده



وينسب اليه (ع) :

نحن بنو الأرض وسكانها منها خلقنا واليها نعود  
 والسعد لا يبقى لأصحابه والنحس تمخوده ليالي السُعود



وينسب اليه (ع) :

أعاذني على إتعاب نفسي ورعيتني في السرى روض السُهاد  
 اذا شامَ الفتى برقاً المعالي فاهون فائت طيب الرقاد



وقال عليه السلام فيمن قتل يوم أحد :

الله حي قديم قادر حميد فليس يشركه في مُلكه أحد  
 هو الذي عرّف الكفار منزلهم والمؤمنون سيجزئهم بما وعدوا  
 فان تكن دولة كانت لنا عظة فهل عسى أن يرى فيها غير رشد  
 وينصر الله من والاه إن له نصراً يمثل بالكفار إن عندوا  
 فان نطقتم بفخر لا أبالك فيمن تضمن من اخواننا اللحد

فان طلحة غادرناه منجـدا  
والمرء عثاا اودته استننا  
في تسعة ولواء بين اظهرهم  
كانوا الذوايب من فبر واكرمها  
واحمد الخير قد اودي على عجل  
فظلت الطير والضبعان تركبه  
ومن قتلتم على ما كان من عجب  
لهم جنان من الفردوس طيبة  
صلى الاله عليهم كلما ذكروا  
قوم وقوا الرسول واحتسبوا  
ومصعب كان ليثا دونه حردا  
ليسوا كقتلى من الكفار ادخلهم  
والصفائح نار بيننا قد  
فجيب زوجته اذا اخبرت قددا<sup>(١)</sup>  
لم ينكلوا عن حياض الموت اذوردوا  
حيث الانوف وحيث الفرع والعدد  
تحت العجاج ايتا وهو مجتهد  
فحامل قطعة منه ومقتعد  
منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا  
لا يعترهم بها حر ولا صرد<sup>(٢)</sup>  
فرب مشهد صدق قبله شهدوا  
شم العرائن منهم حمزة الأسد  
حتى تزل منه ثعلب جسد  
نار الجحيم على ابوابها الرصد



وينسب اليه (ع) :

تغرب عن الاوطان في طلب العلى  
تفرج هم واكتساب معيشة  
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد  
وعلم وآداب وصحبة ماجد

(١) يعني أن زوجته لما بلغها قتله مزقت جيب قميصها . (٢) الصرد : البرد .

فان قيل في الاسفار ذلٌ ومحنةٌ وقطعُ الفيافي وارتكابُ الشدائدِ  
فوت الفتى خيرٌ له من قيامه بدارِ هوانٍ بينِ واشٍ وحاسدٍ



وقال (ع) :

اذا لم يكن عون من الله للفتى فأكثر مايجني عليه اجتهاده



وقال عليه السلام حينما كانت النبي (ص) وأصحابه يعملون في بناء  
مسجد بالمدينة :

لا يستوي من يعمُر المساجداً ومن يبني راعياً وساجداً  
يدأب فيها قائماً وقاعداً ومن يكر هكذا معانداً  
ومن يرى عن الغبار حائداً



وقال عليه السلام في قتله عمرو بن ود :

وكانوا على الاسلام البأ<sup>(١)</sup> ثلاثة فقد بز<sup>(٢)</sup> من تلك الثلاثة واحد  
وفرّ ابو عمرو هيرة لم يعُد لنا وأخو الحرب المحرب عائد  
نهتم سيوفُ الهند أن يقفوا لنا غداة التقينا والرماح المصايدُ



وقال (ع) :

لو كانت الارزاق تجري على مقدار ما يستاهلُ العبدُ

(١) أي مجتمعين (٢) وفي نسخة خر .



لكان من يُخْدَمُ مستخدماً      وغاب نحس وبدأ سعدُ  
واعتدل الدهر الى أهله      واتصل السؤدد والمجدُ  
لكنها تجري على سمتها      كما يريدُ الواحد الفردُ



وقال (ع) :

هموم رجال في أمور كثيرة      وهمي من الدنيا صديق مساعدُ  
يكون كروح بين جسمين قسمت      فجسمهما جثمان والروح واحد



وينسب اليه عليه السلام :

مضى أمسك الباقي شهيداً معدلاً      وأصبحت في يوم عليك شهيد  
فان كنت في الأمس اقترفت اساءة      فشن باحسان وأنت حميد  
ولا تُرج فعل الخير يوماً الى غد      لعل غداً يأتي وأنت فقيدُ  
ويومك إن عايته عاد نفعه      اليك وماضي الأمس ليس يعودُ



وينسب اليه (ع) انه قال :

ذهب الذين عليهم وجدي      وبقيتُ بعد فراقهم وحدي  
من كان يبتك في التراب وبينه      شبران فهو بغاية البعد

لو كشفت للمرء أطباق الثرى لم يعرف المولى من العبد  
من كان لا يطاء التراب برجله يطاء التراب بناعم الحد



وقال (ع) :

جني تجافى عن الوساد خوفاً من الموت والمعاد  
من خاف من سكرة المنايا لم يذر مائدة الرقاد  
قد بلغ الزرع منتهاه لا بد للزرع من حصاد



وقال (ع) :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد  
وليس الذي يبغى خلافي يضرنى ولا موت من قدمات قبلي بمخلدي  
واني ومن قدمات قبلي لكالذي يزور خليلاً أو يروح ويغتدي



وقال (ع) :

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم الله يعلم اني لم أقل فندا  
اني لأفتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا أرى احداً



وقال (ع) :

الموت لا والداً يُبقى ولا ولداً هذا السبيل الى ان لا ترى احداً

كان النبي ولم يخلد لأَمِيهِ لو خلد الله خلقا قبله خلدا  
للموت فينا سهامٌ غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا



وقال (ع) يرثي اياه أبو طالب :

|                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| أرقت لنوح آخر الليل غردا       | لشيخني يعني والرئيس المسودا      |
| أباطالب مأوى الصعاليك ذا الندى | وذا الحلم لا خلقاً ولم يكُ قعددا |
| أخا الملك خل ثلثة سيدها        | بنو هاشم أو يُستباح فيهنّدا      |
| فأمت قریش يفرحون لفقده         | ولست أرى حبّاً لشيء مخلدا        |
| أرادت أموراً زينتها حلوتهم     | ستوردهم يوماً من الغيّ موردا     |
| يرجون تكذيب النبي وقتله        | وإن يفترّوا بُهتاً عليه ومجهدا   |
| كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم     | صدور العوالي والصفيح المهندا     |
| ويظهر منا منظر ذو كريمة        | إذا ما تسربلنا الحديد المسردا    |
| فأما تبيدونا وإما نبيدكم       | وإما تروا سلم العشيّة ارشد       |
| وإلا فاف الحَيّ دون محمد       | بنو هاشم خير البرية محتدا        |
| وإن له فيكم من الله ناصراً     | وليس نبي صاحب الله أوحدا         |
| نبي أتمى من كل وحي بخطبة       | فسمّاه ربي في الكتاب محمدا       |



أغرُّ كضوء البدر صورة وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا  
أمين على ما استودع الله قلبه وإن قال قولا كان فيه مسددا

وقال (ع) بعد قتل زيد وطلحة يوم احد :

أصول بالله العزيز الأجد وفالق الأصباح رب المسجد  
أنا علي وابن عم المهدي

وقال (ع) لما بلغه شماعة هند يقتل حمزة يوم احد :

أتاني إنَّ هنداً أخت صخر دعت دركاً وبشرت الهنودا  
فان تفخر بحمزة حين ولي مع الشهداء محتسباً شهيدا  
فانا قد قتلنا يوم بدر أباجل وعُتبة والوليدا  
وقتلنا سراة الناس طراً وغنمنا الولاند والعبيدا  
وشيبة قد قتلنا يوم ذاكم على اثوابه علقاً جسيدا  
فبوني من جهنم شر دار عليا لم يجد عنها محيذا  
وما سيان من هو في جحيم يكون شرابه فيها صديدا  
ومن هو في الجنان يدر فيها عليه الرزق مغتبطاً حميدا

وقال (ع) :

كلُّ ماضٍ فكانَ لم يكنْ كلُّ آتٍ فكانَ قد



وقال (ع) :

إن الذين بنوا فطال بناؤهم واستمتعوا بالأهل والأولاد  
جزت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد



وقال (ع) :

ما ودني أحدٌ إلا بذلت له صفوة المودة مني آخر الأبد  
ولا قلاني وإن كان المسيء بنا إلا دعوت له الرحمن بالرشد  
ولا اتهمت على سرٍ فيبحث به ولا مددت إلى غير الجميل يدي  
ولا أقول نعم يوماً فأتبعه بلا ولو ذهبت بالمال والولد



## قافية الذال

وينسب اليه ( ع ) انه قال :

نُضِرْ عَيْناً عَلَى الْقَذَى وَتَصَبَّرْ عَلَى الْأَذَى  
إِنَّمَا الدَّهْرُ سَاعَةٌ يَقْطَعُ الدَّهْرُ كُلَّ ذَا





## قافية الراء

قال مرحب اليهودي يوم خير :

قد علمت خير أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
أطعن أحياناً وحيناً أضرب      اللوث أقبلت تلتهب

فأجابه علي (ع) :

انا الذي ستمني أمي حيدرَة      ضرب غام أجام وليث قسورَة  
عبل الذراعين شديد القصرَة      كليث غابات كربه المنظرَة  
أكليلكم بالسيف كيل السندرَة      أضربكم ضرباً بين الفقرَة<sup>(١)</sup>  
وأترك القرن بقاع جزرَة<sup>(٢)</sup>      أضرب بالسيف رقاب الكفرَة  
ضرب غلام ماجد حزورَة      من يترك الحق يقوم صغرَة  
أقبل منهم سبعة او عشرة      فكلهم اهل فسوق فجرَة

(١) اي يزيل قفرة الظهر . (٢) الجزيرة : ما أبيع ذبحه .

وينسب اليه عليه السلام انه قد عثر على قوم خرجوا من محبته باستحواذ  
 الشيطان عليهم الى ان كفروا بربههم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه رباً  
 وإلهاً وقالوا انت خالقنا ورازقنا فاستتابهم وتوعدهم فأقاموا على قولهم  
 فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا ، فحرقهم  
 بالنار وقال :

لما رأيت الامرا مراً منكراً أجبت ناري ودعوت قنبراً  
 ثم احتفرتُ حفراً وحفراً وقنبر يحطم حطماً منكراً



وقال (ع) :

إذا شئت ان تستقرض المال منفقاً على شهوات النفس في زمن اليسر  
 فسل نفسك الانفاق من كتر صبرها عليك وانظراً الى زمن اليسر  
 فان سمحت كنت الغني وإن أبوت فكل ممنوع بعدها واسع العذر



وكان (ع) يخرج كل يوم يصفين حتى يقف بين الصفيين ويقول :

اي يومي من الموت أفر يوم لا يقدر او يوم قدر  
 يوم ما قدر لا أرهيه وإذا قدر لا ينجي الحذر



وقال (ع) :

تلكم قریشُ تمناني لتقتلني فلا وربك ما برؤا وما ظفروا

فان بقيت فرهنُ ذمتي لكمُ بذات ودقين لانعفو لها أثرُ  
 وإن هلكت فاني سوف أورثهم ذلّ الحياة ففقد خانوا وقد غدروا  
 أما بقيت فاني لست متخذاً أهلاً ولا شيعة في الدين إذ فجروا  
 قد بايعوني ولم يوفوا ببيعتهم وما كروني بالاعداء إذ مكروا  
 وناصروني في حرب مضرسة مالم يلاق ابو بكر ولا عمرُ



وقال (ع) لما بلغه ما صنع معاوية وعمر بن العاص قبل حرب صفين  
 يا عجباً لقد سمعت منكراً كذباً على الله يشيب الشعرا  
 ما كان يرضى احمد لو خبرا أن يقرنوا وصية والأبتر  
 يسترق السمع ويعش البصرأ شأن الرسول واللعين الآخرأ  
 إني اذا ما الحرب يومأحضرا شمرت ثوبي ودعوت قنبرا  
 قدم لو اني لا تؤخر حذرا لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا  
 او حمزة القرم الهام الأذهرأ رأيت قریش نجم ليل ظهرا



وقال (ع)

ياذا الذي يطلب مني الوترأ إن كنت تبغي ان تزور القبرا  
 حقاً وتصلى بعد ذاك الجرا اسعطك اليوم زعافاً مرأ  
 لا تحسني يا ابن عاص غرا



وقال عليه السلام وكتب بها الى معاوية وهو بصفين أما بعد

فإنَّ للحرب عُرْماً<sup>(١)</sup> شُرراً<sup>(٢)</sup> إنَّ عليها سائناً<sup>(٣)</sup> عشنزرا<sup>(٤)</sup>  
ينصف من أحجم<sup>(٥)</sup> وتنمراً<sup>(٦)</sup> على نواحيها مزج<sup>(٧)</sup> زنجرا<sup>(٨)</sup>  
إذا وثين ساعة تغشمرا<sup>(٩)</sup>

ودخل عليه الاشعث بن قيس بصفين وهو قائم يصلي فقال له يا امير  
المؤمنين أدؤوب بالليل ودؤوب بالنهار فانقتل من صلاته وهو يقول :

اصبر من تعب الادلاج والسهل وبالرواح على الحاجات والبكر  
لا تضجرن ولا يُجزرك مطلبها فالنَّجح يتلف بين العجز والضجر  
إني وجدت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محودة الاثر  
وقل من جدَّ في أمر يُطالبه واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر



(١) العرام بالضم : الشدة وعرام الجيش حدم وشدهم وكثرتهم .

(٢) الشزر الشدة والصعوبة .

(٣) العشنر : الشديد .

(٤) أحجم : تأخر .

(٥) تنمر : تشكر وتغير وانصافه له معاملته بما يستحق .

(٦) المزج : الطاعن بالمزج وهو حديثة في اسفل الزمخ .

(٧) زنجور : سوَّت وصاح .

(٨) تغشمرا : غضب .

وقال (ع) بعد فراغه من حرب الجمل :

إليك اشكو عجري وُبجري <sup>(١)</sup> ومعشراً غشوا عليّ بصري  
إني قتلت <sup>(٢)</sup> مضري بمضري شفيت نفسي <sup>(٣)</sup> وقتلت معشري



وقال ( ) يذكر مبيته على فراش رسول الله (ص) ليلة الغار :

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر  
محمد لما خاف أن يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر  
وبت أراعيهم متى ينشرونني وقد وطئت نفسي على القتل والأسر  
وبات رسول الله في الغار آمناً هناك وفي حفظ الإله وفي ستر  
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصى أينما يفرى  
أردت به نصر الإله تبلاً وأضرته حتى أوسد في قبري



وقال (ع) :

دواؤك فيك وما تشعُر ودواؤك منك وما تبصُر  
وتحسب أنك جرمٌ صغير وفيك انطوى العالم الأكبر



(١) همومي وأحزاني .

(٢) قتلت منهم مضراً .

(٣) جدعت أنفي .

وقال (ع) :

انا علي فاسألوني تجربوا      سيفي حسام وسانني يزهر  
منا النبي الطاهر المطهر      وحمزة الخيروصنوي جمعفر  
له جناح في الجنان أخضر      وفاطم عرسي وفيها مفخر  
هذا لهذا وابن دند محجر      مذبذب مطرد مؤخر



وقال (ع) :

لئن ساءني دهرٌ لقد سرّني دهرٌ      وإن مسني عسرٌ فقد مسني يسرٌ  
لكل من الأيام عندي عادة      فان ساءني صبرٌ وإن سرّني شكرٌ



والله لو عاش الفتى من دهره      ألقاً من الاسوام والك امره  
متلذذاً فيه بكلّ هنية      ومبلاً كلّ المني من دهره  
لا يعرف الآلام فيها مرّة      كلا ولا جرت المصوم فكره  
ما كان ذاك يفيد من عظمها      يلتقي بأوّل ليلة في قبره



أتى رجل الى علي (ع) وقال له قد عيل صبري فأعطني قال انشدك  
شبتاً ام اعطيك ؟ فقال كلامك احب الي من غطائك فقال :

إن عضك الدهر فانتظر فرجاً      فانه نازلٌ بمنظره



او مسك الضرُّ او بُليت به      فاصبر فان الرخاء في أثره  
 كم من مُعانٍ على تهوِّره      ومبتلى ما ينام من حذرِه  
 وآمنٌ في عشاءٍ ليلتهِ      دبَّ اليه البلاء في سَحَرِه  
 من مارس الدهر ذمَّ صحبته      ونال من صفوهِ وعن كدِره



وقال (ع) :

ما هذه الدنيا ولطالِبها      إلا عناء وهو لا يدري  
 إن أقبلت شغلت ديانته      او أدبرت شغلته بالفقر



وينسب اليه عليه السلام :

الناس في زمن الاقبال كالشجرة      وحولها الناس مادامت بها الثمرة  
 حتى اذا ما عرت من حملها انصرفوا      عنها عقوقاً وقد كانوا بها برره  
 وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا      دهرأ عليها من الارياح والغبره  
 قلت مروءات أهل الارض كلهم      إلا الأقل فليس العشر من عشره  
 لا تحمدنَّ امرأاً حتى تجربه      فربما لم يوافق نُخبَرُه نُخبَره



وقال (ع) :

للناس حرص على الدنيا بتدبير      وصفوها لك ممزوجٌ بتكدير

كم من مُلِحٍ عليها لاتساعده      وعاجز نال دنياه بتقصير  
 لم يرزقوها بعقل حينما رزقوا      لكنهما رزقوا بالمقادير  
 لو كان عن قوة او مغالبة      طار البزاة بأرزاق العصافير  
 ولقمة بجريش الملح آكلها      أحبُّ من لقمة تحشى بزنبور  
 كم لقمة جَلَبَتْ حتفاً لصاحبها      كحبة القمح دقت عنق عصفور



وقال (ع) بصفين بعد قتله احمو :

لهف نفسي وقليل ما أُسرُّ      ماأصاب الناس من خير وشرُّ  
 لم ارد في الدهر يوماً حربهم      وهم الساعون في الشرّ الشمر



سئل علي بن ابي طالب عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في رداء وحداء  
 وهو مبتسم فقيل له يا امير المؤمنين إنك اذا سئلت عن مسألة تكون فيها  
 كالمسكة المحمة قال اني كنت حاقناً ولا رأي لحاقن ثم قال :

إذا المشكلات تصدّين لي      ككشفت حقائقها بالنظر  
 وإن برقت في خيل الظن      نعيماء لا يجتليها البصر  
 مقنعة بغيوب الأمور      وضعت عليها صحيح الفكر  
 معي اصمع<sup>(١)</sup> كظبا المرفعا      ت أفري به عن بنات السير<sup>(٢)</sup>

(١) الأصمع : السيف القاطع شبه به اللسان .

(٢) بنات السير مأتاقي به الأخبار .

لساناً كششفة<sup>(١)</sup> الأرحي<sup>(٢)</sup>    او كالحسام الياني الذكر  
 وقلباً اذا استنطقته الهموم    أربي<sup>(٣)</sup> عليها يواهي الذر<sup>(٤)</sup>  
 ولست بأئمة<sup>(٥)</sup> في الرجا    ل اسائل هذا وذا ما الخبر  
 ولكنني مذرب<sup>(٦)</sup> الأصغري<sup>(٧)</sup>    ن<sup>(٨)</sup> أئين مع ماضى ماغير



وقال (ع) :

تفنى اللذادة ممن نال صفوتها    من الحرام ويبقى الإثم والعار  
 تبقى عواقب سوء في مغبتها    لاخير في لذة من بعدها النار



- (١) الششفة بالكسر شيء كالرثة يخرج به البعير من فيه إذا حاج .  
 (٢) الأرحي منسوب الى التجائب الأرحيبات وهي إبل كريمة منسوبة الى  
 أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان .  
 (٣) أربي : علا .  
 (٤) لعله أراد يواهي الدرر ما وهي سلكها فتناثرت شبه الفاظه بالدرر .  
 (٥) الأئمة بكسر الهمزة وتفتح وتشديد الميم المفتوحة الذي لارأي له فهو  
 يتابع كل شخص على رأيه وكأنه مشتق من مع لأنه دائماً يكون مع غيره ولا  
 يستقل برأي .

(٦) المذرب : الحاد .

(٧) الأصفران : القلب واللسان .



وقال (ع) :

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله      وأجسادهم قبل القبور قبور  
وإن امرءاً لم يحيَ بالعلم ميت      وليس له حتى النشور نشور



وقال (ع) :

حُرِّضَ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصَّغَرِ      كَمَا تَقَرَّ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ  
وإنما مثل الآداب تجمعها      في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر  
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها      ولا يُخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْغَيَرِ  
إنَّ الْأَدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ      يَهْوِي إِلَى فَرْشِ الدِّيَاجِ وَالسَّرِ  
الناس اثنتان ذو علمٍ ومستمعٍ      واعٍ وسائرهم كاللغو والعكبر



وقال عليه السلام :

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة      فليس حرٌّ على عجز بمغدور  
إنَّ لِمَنْ تَلَّ فِي مَقَامٍ مَا تَحَاوَلَهُ      قَابِلٌ عِذْرًا بِأَدْلَاجٍ وَتَهْجِيرِ



وقال عليه السلام :

اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير      وكل أمرٍ له وقت وتدبير  
والمهيمن في حالاتنا نظر      وفوق تقديرنا الله تقدير

وقال عليه السلام :

غنى النفس يكفى النفس حتى يكفها      وإن أعسرت حتى يضرب بها الفقر  
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها      بدائمة حتى يكون لها يسر



وقال عليه السلام :

وهوّن عليك فإن الامور      ربكف الإله مقاديرها  
فليس بآتيك منهيها      ولا قاصر عنك مأمورها



وقال عليه السلام :

جميع فوائد الدنيا غرور      ولا يبقى لمسرور سرور  
فقل للشامتين بنا افيقوا      فإن نواب الدنيا تدور



وقال عليه السلام :

أحسنْتَ ظنك بالأيام إذ حسنتَ      ولم تخفِ سوء ما يأتي به القدرُ  
وسألتك الليالي فاغتررتَ بها      وعند صفو الليالي يحدث الكدرُ



وقال عليه السلام :

بلوت صروف الدهر ستين حجةً      وجربت حاله من العسر واليسر  
فلم أرَ بعد الدين خيراً من الغنى      ولم أرَ بعد الكفر شراً من الفقر

وقال عليه السلام :

دليلك أن الفقر خير من الغنى وأن القليل المال خير من الكثير  
لِقَاؤِكَ مخلوقاً تعصى الله للغنى ولم تر مخلوقاً عصى الله للفقر



وقال عليه السلام :

ألم تر أن الفقر يُرجى له الغنى وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر



وقال عليه السلام :

ذهب الرجال المُتَقَدِّدِي بفعالهم والمنكِّرون لكل أمر منكرو  
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً ليدفع معوراً عن معور  
سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا متكئين عن الطريق الأكبر



وقال عليه السلام :

كُذِّ كُذِّ العبد إن أُحْبِبْتَ ان تصبح حراً  
واقطع الآمال من مال بني آدم طراً  
لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس أوزرى  
أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى الناس قدرا





وقال عليه السلام :

تؤمل في الدنيا طويلاً ولا تدري      اذا حنَّ ليل هل تعيش الى الفجر  
فكم من صحيح مات من غير علة      وكم من عليل عاش دهرأ الى دهر  
وكم من فتى يمسي ويصبح آمناً      وقد نُسجت أكفانه وهو لا يدري



وقال عليه السلام في اليتيم :

ما إن تأوَّهت في شيء رزمت به      كما تأوَّهت للاطفال في الصغر  
قدمات والدم من كان يكفلهم      في الثنايات وفي الأسفار والحضر



وقال عليه السلام في الشيب :

الشيب عنوان المشية      وهو تاريخ الكبر  
وبياض شعرك موت شع      رك ثم أنت على الأثر  
فاذا رأيت الشيب عمَّ      الرأس فالحذر الحذر



وقال عليه السلام في رقاء الرسول (ص) :

كنت السواد لناظري      فيككي عليك الناظر  
من شاء بعدك فليمت      فعليك كنت أحاذر



وقال عليه السلام :

قد يعلم الناس أنا خيرهم نسباً ونحن أفخرهم بيتاً إذا فخروا  
رهط النبي وهم مأوى كرامته وناصروا الدين والمنصور من نصره  
والارض تعلم أنا خير ساكنها كما به تشهد البطحاء والمدن  
والبيت ذو الستر لو شاقوا تحدثهم نادى بذلك ركن البيت والحجر



وينسب اليه أنه لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين احتمله امير المؤمنين  
علي عليه السلام الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول :  
وما ظبية نسي القلوب بطرفها اذا التفتت خلنا بأجفانها سحرا  
بأحسن منه كلال السيف وجهه دماً سليل الله حتى قضى صبرا



وقال عليه السلام حين ثنية قوت الفقراء :

إني عجزت عجزاً لا أعتذر سوف أكيس بعدها واستمر  
أرفع من ذيلي ما كنت أُرْجِر وأجمع الأمر الشتيت المنتشر  
إن لم يباغتني العجول المنتصر أو تتركوني والسلاح يبتدر



وقال (ع) :

صبرت على مر الامور كراهةً فهان علينا كل صعب من الامر

وقال (ع) :

إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً عن العلم من يدري جهلت ولم تدر



وقال (ع) :

وليس كثيراً الف خلّ وصاحب وإنّ عدواً واحداً لكثير



وينسب إليه (ع) :

رأيت الدهر مختلفاً يدورُ فلا حزنٌ يدوم ولا سرور

وقد بنت الملوكة به قصوراً فلم تبق الملوكة ولا القصور



وقال (ع) :

أريدُ بهذا كم أن تهشوا والطلعتي وأن تكثرُوا بعدي الدعاء على قبري

وأن تمنحوني في المجالس ودمكم وإن كنت عنكم غائباً تحسنوا ذكرى



وينسب إليه (ع) :

أبني إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر

فطنٌ بكل رزية في ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعر



وينسب إليه (ع) :

إذا اجتمعت عليا معدوم مدحج بعركة فاني اميرها



مسألة اكفال خيلي في الوغى ومكلمة لبانها ونحورها  
حرام على أرمحننا طعنٌ مُدير وتندق منها في الصدور صدورها



وقال عليه السلام يوم صفين :

دُثِّبوا ديب النمل قد آن الظفر لا تنكروا فالجرب ترمي بالشر  
إنّا جميعاً اهل صبرٍ لا خور



وينسب اليه (ع) :

عسى منهلٌ يصفو فيروي ظمية أطال صداها المنهل المتكدر  
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي وبالمستذل المستضام سينصر  
عسى جابر العظم الكبير بلطفه سيراتح للعظم الكبير فيجبر  
عسى الله لا تيأس من الله إنه يسيرٌ عليه ما يعزّ ويعرّ



وينسب اليه (ع)

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر طلبت معدومة فأيأس من الظفر  
واعلم بأنك ما عمرت بمجنّ بالخير والشر والميسور والعسر  
أنى تنال بها نفعاً بلا ضرر وأنها خلقت للنفع والضرر  
في الجبن عارٌ وفي الاقدام مكرمة ومن يقرّ فلن ينجو من القدر

وقال (ع) :

يعيبُ رجال زماناً مضى      وما لزمانٍ مضى من غيرِ  
أرى الليل يجري كعهدي به      وأنَّ النهار علينا يكرُ  
ولم تحبس القطر عنا السما      ولم تنكشف شمسنا والقمرُ  
فقل للذي ذمَّ صرف الزمان      ظلمت الزمان فذمَّ البشر



وينسب اليه (ع) :

أيا من ليس لي منه مجير      بعفوك من عقابك استجير  
أنا العبدُ المقرُّ بكل ذنبٍ      وأنت السيد الصمد الغفور  
فان عذبتني فالذنب مني      وإن تغفر فأنت به جدير



وينسب اليه (ع) :

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم      عليها تراب الذل بين المقابر



وينسب اليه (ع) يصف حيوان كبير له وبر كثير :

سبحان رب العباد يا وبره      ورازق المتقين والفجرة  
لو كان رزق العباد عن جلدي      مائت من رزق ربنا مدره



وينسب اليه (ع) :

لئن ساء في دهر عزمت تصبراً فكل بلاء لا يدوم يسير  
وإن سرتني لم ابتهج بسروره فكل سرور لا يدوم حقير

وينسب اليه (ع) :

ولا خير في الشكوى إلى غير مثنكي ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر

وقال (ع) :

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه ويأتي على حيتانه نوب الدهر

وينسب اليه (ع) :

النار أهون من ركوب العار والعار يدخل أهله في النار  
والعار في رجل بيت وجارة طاوي الحشى متمزق الاطمار  
والعار في هضم الضعيف وظالمه وإقامة الأخيار بالأشرار

وينسب اليه (ع) :

يعزونني قوم براء من الصبر وفي الصبر أشياء أمر من الصبر  
يعزي المعزي ثم يمضي لشأنه ويبقى المعزي في أحر من الجمر



وينسب اليه (ع) :

ينصرفني ربي خير ناصر      آمنت بالله بقلب شاكر  
أضرب بالسيف على المغافر      مع النبي المصطفى المهاجر



وينسب اليه (ع) انه لما بويع من قبله بالخلافة قال :

أغض عيني في أمور كثيرة      واني على ترك الغموض قدير  
وما من عي أغضى ولكن لربما      تعالى وأغضى المرء وهو بصير  
وأسكت عن اشياء لو شئت قلتها      وليس علينا في المقال أمير  
أصبر نفسي باجتهادي وطاقتي      واني باخلاق الجميع خير



## قافية الزاي

روي ان عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز فقام علي (ع)  
وقال له يالهي الله... قال اجلس إنه عمرو ثم كور عمرو بن ود النداء وجعل  
يؤرخ المسلمين ويقول ابن جنتكم التي تزعمون من قتل منكم دخلها أفلا  
يبرز إلي رجل وقال :

ولقد بُحِثَ من النداء      بجمعكم هل من مبارز  
ووقفت إذ تجبن الشجاء      ع بموقف القرن المناجز  
اني كذلك لم أزل      متسرعا نحو الهزاهز  
اب الشجاعة والسبا      حة في التي خير الغرائز

فبرز اليه علي (ع) وهو يقول :

يا عمرو ويحك قد أنا      لك مجيب صوتك غير عاجز  
ذو نية وبصيرة      والصدق منجى كل فائز  
اني لأرجو أن أقي      م عليك نائحة الجنائز  
من ضربة نجلاء يي      قى صيتها عند الهزاهز

## قافية السين

وقال عليه السلام حين زار القبور :

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس  
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من خير رطب ويا بس  
ألا خبروني أين قبر ذليلكم وقبر العزيز الباذخ المتنافس

وقال عليه السلام :

لا تتم ربك فيما قضى وهوّن الأمر على النفس  
لكل هم فرجٌ عاجل يأتي على المصباح والمسي

وينسب إليه (ع) :

العلم زين فكن للعلم مكتسباً وكن له طالباً ما عشت مقتسباً  
اركن إليه وثق بالله واغن به وكن حليماً رزين العقل محترساً  
لا تأمن فاما كنت منهمكاً في العلم يوما واما كنت منغمساً  
وكن فتى ماسكاً بحضرة التقى ورعاً للدين مغتنماً للعلم مفترساً  
فمن تخلّق بالآداب ظل بها رئيس قوم إذا ما فارق الرؤسا  
واعلم هديت بأن العلم خير صفا أضحي لطالبه من فضله سلسا



وينسب اليه (ع) :

الحمد لله لا شريك له      داي في صبحه وفي غايه  
لم يبق لي مؤنس فيؤنسني      إلا أنيس أخاف من أنه  
فاعتزل الناس ما استطعت ولا      تركن إلى من تخاف من دنسه  
فالعبد يرجو ما ليس يدركه      والموت أدنى اليه من نفسه

وينسب اليه (ع) :

لأننا من الموت في طرف ولا نفس      ولو تمنعت بالحجاب والحرس  
واعلم بأن سهام الموت نافذة      في كل مدرع منا ومترس  
ما بال دنياك ترضى أن تدنسه      وثوبك الدهر مغسول من الدنس  
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها      إن السفينة لا تجري على اليبس

وينسب اليه (ع) :

أيحسب أولاد الجهالة أننا      على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس  
فسائل بني بدر إذا ما لقيتهم      بقتلي ذوي الاقران يوم التارس  
وهذا رسول الله كاليدري بيننا      به كشف الله العدى بالتناكس  
وإننا أناس لا نرى الحرب سبة      ولا ننثني عند الرماح المداعس  
فما قيل فينا بعدها من مقالة      فما غادرت منا جديداً للابس

## قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه السلام الى صفين قال :  
لا تحسبني يا علي غافلاً لأوردن الكوفة القابلاً

بجمعي العام وجمعي قابلاً

فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال :

لأوردن العاصي ابن العاصي سبعين ألفاً عاقدي النواصي  
مستحلقين تحلق الدلاص<sup>(١)</sup> قد جنبوا الخيل مع القلاص<sup>(٢)</sup>

آساد غيل حين لامناص

أتم الناس أعرفهم بنقصه وأقمعهم لشهوته وجرصه  
فدان على السلامة من يداني ومن لم ترض صحبته فأقصه  
ولا تستغل عافية بشيء ولا تسترخن أذى لرخصه  
وخل الفحص ما استغنيت عنه فكم مستجلب عيباً لفحصه

(١) أي حليقي الشعر

(٢) أي لا يصلحوا إلا لرعي النوق جانب الماء .



## قافية المضاد

وقال (ع) :

سأمنح مالي كلَّ من جاء طالباً      وأجعله وقفاً على القرض والقرض  
فإما كريمٌ صنت بالمال عرضه      وإما لثيم صنت عن لؤمه عرضي

وقال (ع) :

إذا أذن الله في حاجة      أذاك النجاح بها يركض  
وإن أذن الله في غيرها      أتى دونها عارض يعرض

وقال (ع) :

لنا ما تدعون بغير حق      إذا ميز الصحاح من المراض  
عرفتم حقنا فجدتموه      كما عُرِف السواد من البياض  
كتابُ الله شاهدنا عليكم      وقاصينا الإله فيعم قاض

وينسب إليه (ع) : أنه قال في جواب معاوية :

إن كنت ذا علم بما الله قضى      فاثبت أصادقك وسيفي منتضي  
والله لا يرجع شيئاً قد مضى      والله لا يُيرم شيئاً نقضا

وقال (ع) :

لا تفسدنَّ سابق إحصانٍ مضى      والله لا يغلبُ فيما قد مضى



## قافية الظاء

وقال (ع) :

نحن نؤمُّ النَطَّ الأوسطا      لسنا كمن قَصَّرَ أو أفرَطا

وقال (ع) :

اصبر على الدهر لا تغضب على أحدٍ      فلا ترى غير ما في الدهر مخطوط  
ولا تقيمنَّ بدارٍ لا انتفاع بها      فالأرض واسعة والرزق مبسوط

...

## قافية الظاء

وقال (ع) :

نوم امرئ خير له من يقظةٍ      لم يرُض فيها الكاتين الحفظة  
وفي صروف الدهر للمرء عظة

## قائمة العين

وقال (ع) :

رأيت العقل عقليين فمطبوعٌ ومسموعٌ  
ولا ينفع مسموعٌ إذا لم يكن مطبوعٌ  
كما لا تنفع الشمس وضوء العين بمشروع



وقال (ع) :

إن أذاك الحق من كان معك ومن يضرُّ نفسه لينفعلك  
ومن إذا ريب الزمان صدعك شئت فيك شمله ليجمعك



وقال (ع)

أفادتني القنـاعة كل عزٍ وهل عز أعز من القناعة  
فضيـرها لنفسك رأس مالٍ وصيـر بعدها التقوى بصـاعة  
تخز رجـاً وتغنـى عن بخيلٍ وتنعم في الجنان بصبر سـاعة

وقال عليه السلام وهو يمدى يده متوجهاً إلى حرب الجمل حين بلغه ما قبلت  
ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربيعة مع حكيم  
ابن جبلة لتصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة :

يا خلف نفسي قُتلت ربيعة ربيعة السامعة المطيعة



قد سبقتم فيهم الوقعة دعا حكيم دعوة سمعة  
من غير ما بطل ولا خديعة حلوا بها المنزلة الرفيعة

وقال (ع) :

ومن البلاء وللبلاء علامة أن لا يرى لك عن هوالك نزوع  
العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع قارة ويجمع  
وكفاك من عبر الحوادث أنه يبلى الجديد ويحصد المزوع

وقال (ع) :

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قاذف ض على الماء خائفة فروج الأصابع

وقال (ع) :

وكن معدناً للحلم وأصفح عن الأذى  
فإنك لاقى ما عملت وسامع  
أحب إذا أحببت حباً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت نازع  
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت راجع



وقال (ع) :

الفضلُ من كرم الطبيعة      والمنُ مفسدةُ الصنِعة  
والخيرُ أَمنعُ جانباً      من قسوة الجبل المنِعة  
والشرُّ أسرعُ جربة      من جربة الماء السريعة  
تركُ التعاهدِ للتصدي      قى يكون داعية القطِعة  
لا تلتطخ بوقِعة      في الناس تلتطخك الوقِعة  
أنَّ التخلُّقَ ليس يَمكُن      ث إنَّ يؤول إلى الطِبيعة  
جبلُ الأثام من العِبا      د على الشريفة والوضِعة



وقال (ع) :

لا تضع المعروف في ساقط      فذاك صنع ساقط ضائع  
وضعه في حرٍّ كريم يَكُن      عرفك مسكاً عُرفه ضائع



وقال عليه السلام

مات الوفاء فلا رَفْدٌ ولا طَمَعُ      في الناس لم يبق إلا اليأس والجزع  
فاصبر على ثقة بالله وارضَ به      فالله أكرمُ من يرجى ويتبع

وقال عليه السلام :

لا تجزعنَّ اذا نأبتك نائبةٌ واصبر فقي الصبر عند الضيق مُتسع  
انَّ الكريم اذا نأبته نائبةٌ لم يَبْدُ منه على علاته الهلعُ  
وقال عليه السلام :

دَع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع  
ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع  
ولا تدري أفي أرضٍ لك أم في غيرها تُصرع  
فانَّ الرزقَ مقسومٌ وسوء الظنَّ لا ينفع  
فقيرٌ كل من طمع غنيٌ كل من يقنع  
وقال عليه السلام :

لك الحمد اما على نعمةٍ واما على نقمةٍ تُدفع  
تشاء فتفعل ما شئتَه وتسمع من حيث لا يسمع

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع يده عليه  
مكانه خوفاً على الرسول فقال له علي مرة يا أبا طالب إني مقتول فقال أبو طالب :

اصبرن يا بني فالصبر أحبُّ كل حي مصيره لشعوب  
قد بلوناك والبلاء شديدٌ لفداء النجيب وابن النجيب

لقداء الأغرذي الحسب الثا  
قب والباع والفضاء الرحيب  
إن تصبك المنون فالنبل تبرى  
فمُصِيب منها وغير مُصِيب  
كل حي وإن تملأ عيشاً  
أخذ من سهامها بنصيب  
فأجابه علي (ع) :

أنا أمرني بالصبر في نصر أحد  
فوالله ما قلت الذي قلت جازعاً  
ولكنني أحببت أن تر نصرتي  
لتعلم أنني لم أزل لك طائعاً  
وسعي لوجه الله في نصر أحد  
ني الهدى المحمود طقلاً وبافعاً  
وقال عليه السلام :

وداؤِ عدوّاً داءه لا تداره  
فإن مداراة العدى ليس تنفع  
فأنك لو داريت عامين عقرباً  
وقد مُكِّنت يوماً من الدهر تلسع  
وينسب إليه (ع) :

ذنوبي أن فكرت بها كثيرة  
ورحمة ربي من ذنوبي أوسع  
فما طمعتني في صالح قد عملته  
ولكنني في رحمة الله أطمع  
فإن يك غفرانُ فذاك برحمة  
وإن لم يكن أجزي بما كنت أصنع  
مليكي ومولائي وربّي وحافظي  
وإني له عبدٌ أقرُّ وأخضع



وينسب اليه (ع) :

قصرُ الجديد الى بلي  
أي اجتماع لم يصر  
أم أي شعب لالتيا  
أم أي مُنتفع بشيء  
يابوس للدهر الذي  
قد قيل في أمثالهم

والوصل في الدنيا انقطاعه  
لثشت منه اجتماعه  
م لم يفرقه انصداعه  
ثم ثم له انتفاعه  
ما زال مختلفاً طاعه  
يكفيك من شر سماعه

وينسب اليه (ع) :

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلّت وجمّت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك انني

تباركت تُعطي من تشاء وتمنع  
إليك لدى الإعسار واليسر أفرع  
فعفوك عن ذنبي أجلّ وأوسع  
فها أنا في أرض الندامة أرتع  
وأنت مناجاتي الخفية تسمع  
فؤادي قلبي في سبب جودك مطمع  
فمن ذا الذي أرجو ومن لي يشفع  
أسير ذليل خائف لك اخضع

|                                             |                                                     |
|---------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| إلهي فأَنسني بتلقين حجتي                    | إذا كان لي في القبر مشوى ومضجع                      |
| إلهي لئن عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ        | فجبل رجائي منك لا يقطع                              |
| إلهي أَذْقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا   | بنون ولا مالُ هناك ينفع                             |
| إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعاً                | وان كنت ترعاني فلست اضيع                            |
| إلهي إذا لم تعفو عن غير محسنٍ               | فمن لمسيء بالهوى يتمتع                              |
| إلهي لئن فرطت في طلب التقى                  | فها أنا اثر العفو افقو واتبع                        |
| إلهي لئن أخطأت جهلاً فظالماً                | رجوتك حتى قيل هاهو يحزع                             |
| إلهي دنوي جازت الطود واءتأت                 | وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع                             |
| إلهي ينجي ذكر طَوْلِكَ <sup>(١)</sup> لوعتي | وذكر الخطايا العين مني تدمع                         |
| إلهي انلي ضحك روحاً ورحمة                   | فلست سوى ابواب فضلك اقرع                            |
| إلهي لئن أَقْسَيْتَنِي أو طردتني            | فما حيلتي يارب ام كيف اصنع                          |
| إلهي خليف الحب بالليل ساهر                  | ينادي ويدعو والمغفل يهجع                            |
| وكلمهم يرجو نوالك راجياً                    | لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع                        |
| إلهي يُنِينِي رَجَائِي سَلَامَةً            | وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي <sup>(٢)</sup> عَلَيَّ يَشِيعُ |
| إلهي فإن تعفو فعفوك مُنْتَدِي               | وإلا فبالذنب المدمر أُصرعُ                          |

(١) فضلك واحسانك . (٢) خطيئتي .

(إلهي بحقّ الهاشمي وآله  
إلهي فأنشرفني على دين أحمد  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصل عليه مادعاك موحد  
وينسب إليه عليه السلام :

قدم لنفسك في الحياة تزوداً  
واهتمّ للسفر القريب فإنه  
واجعل تزودك المخافة والتقى  
واقنع بقوةك فالقناع هو الغنى  
واحذر مصاحبة اللئام فانهم  
أهل التصنع ما أنزلتهم الرضى  
لا تفش سرّاً ما استطعت إلى امرئ  
فكما تراه بسرّ غيرك صانعاً  
لا تبدأنّ بمنطق في مجلس  
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى  
فلقد تقارفتما وانت مودّع  
أنآى من السفر البعيد واشنع  
وكان حتفك من مسائك أسرع  
والفقر مقرون بمن لا يقنع  
منعوك صفوة ودادهم وتصنعوا  
واذا منعت فستهم لك منقّع  
يفشي إليك سرائراً يستودع  
فكذا برك لا محالة يصنع  
فيل السؤال فإنّ ذاك يشنع  
ولعله خرق سفيه أرقع



ودع المزاح فرباً لفظه مازح  
 وحفاظ جارك لا تضعه فانه  
 واذا استقالك ذو الإساءة عثرة  
 واذا اتهمت على السرائر فاحفظها  
 لا تجزعن من الحوادث انما  
 وأطع أباك بكل ما أوصى به  
 وينسب اليه (ع) :

جوع فإن الجوع من عمل النقي  
 جانب صغار الذنب لا تركبها  
 وإن طویل الجوع يوماً سيذهب  
 فإن تغار الذنب يوماً ستجمع

## قافية النين

وينسب اليه (ع) :

أرى المرء والتغيا كمال وحاسب

يضم عليه الكف والكف فارغ

## قافية الفاء

وينسب اليه (ع) انه قال :

عرفتُ ومن يعتدل يعرف      وأيقنتُ حقاً فلم أصدِف  
عن الحكم الصدق آياتها      من الله ذي الرأفة الأَرأف  
رسائل تدرس في المؤمنين      بينُ أصفى أحمد المصطفى  
فأصبح أحمد فينا عزيزاً      عزيز المقامة والموقف  
فيا أيها الموعوده سفاهاً      ولم يأت جوراً ولم يعف  
السم تخافون أمر العذاب      وما آمن الله كالأخوف  
وان تصرعوا تحت أسيافتنا      كمصرع كعبٍ أي الأشراف  
غداة ترائي لطغيانه      واعرض كالجلج الأجنف<sup>(١)</sup>  
فانزل جبريل في قتله      بوحيه الى عبده الملطف  
فدس الرسول رسولا له      بأبيض ذي ظبة مرهف

(١) الاجنف الذي يقلب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن .

فبانت عيونُ له معولات متى يُنزع كعب لها تذرِف  
فقالوا لأحد زرنا قليلاً فانا من النوح لم نشَتِف  
فأجلاهم ثم قال اظعنوا فتوحاً على رغبة الأنف  
وأجلى النضير الى غربة وكانوا بدارة ذي زخرف  
إلى أذرعَات رادفاً هم على كل ذي دبر عجب  
وكان عليه السلام اذا أشرف على الكوفة قال :

ياحبذا مقامنا بالكوفة أرض سواء سهلة معروفة  
تطرقها جمالتنا المعلوفة عسى صباحاً وأسلمي مألوفة  
وينسب اليه (ع) :

ألا صاحب الذنب لا تقنطن فإن الآله رؤوف رؤوف  
ولا ترحلن بلا عدة فإن الطريق مخوف مخوف  
وينسب اليه (ع) :

جزى الله عنا الموت خيراً فانه أبرُّ بنا من كل شيء وأرأفُ  
يعجل تخليص النفوس من الأذى ويدني من الدار التي هي أشرفُ  
وينسب اليه (ع) :

مالي على فوتِ فائتِ أسفُ ولا تراني عليه التهنفُ



ما قدر الله لي نليس له عني إلى سواي منصرف  
 فالحمد لله لا شريك له مالي قوت وهمي الشرف  
 أنا راض بالعر واليسار فما تدحاني ذلة ولا صلف  
 وينسب إليه (ع) :

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فلن ينقصها التبذير والسرف  
 وإن تولت فأحرى أن تجود بها فالجود فيها إذا ما أدبرت خلف



## قافية القاف

وقال (ع) :

|                         |                                       |
|-------------------------|---------------------------------------|
| اغتن عن المخلوق بالخالق | واغتن عن الكاذب بالصادق               |
| واسترزق الرحمن من فضله  | فليس غير الله من رازق                 |
| من ظن أن الرزق في كفه   | فليس بالرحمن بالوائق                  |
| أوظن أن الناس يغفون له  | زلت به التعلان من خالق <sup>(١)</sup> |

وقال عليه السلام :

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| رضيت بما قسم الله لي   | وفوضت أمري الى خالقي |
| كما أحسن الله فيما مضى | كذلك يحسن فيما بقي   |

وينسب اليه (ع) :

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق | مشمرة على قدم وساق      |
| فلا الدنيا باقية لحي     | ولا حي على الدنيا يباقي |

(١) من الاعلى .

وقال (ع) :

أف على الدنيا وأسبابها فانها للحزن مخلوقة

همومها ما تنقضي ساعة عن ملك فيها وعن سوقة

وقال (ع) :

دونكها مترعة دهاقا<sup>(١)</sup> كأساً فارغاً<sup>(٢)</sup> مرجت زعاقاً<sup>(٣)</sup>

أنا لقوم ما نرى ما لاقى أقد هاماً وأقط ساقاً  
وينسب اليه عليه السلام :

ما تركت بدر لنا صديقاً ولا لنا من خلفنا طريقاً

أنه رجل فقال أريد أن أبنى مسجداً فقال من حلاك؟ فسكت ، ثم أنه مضى فبنى مسجداً فقال عليه السلام :

سمعتك تبني مسجداً من خيانة وانت بحمد الله غير موفق

كطعمة الزهاد من كد فرجها لها الويل لا تزني ولا تتصدق

وينسب اليه (ع) :

لو كان بالحليل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي

لكن من رزق الغنى حرم الحجي ضدان مفترقان أي تفرق

(١) كأس دهاق كتاب مئة

(٢) سم زعاف كغراب بالزاي والعين المهملة والغاء أي قاتل ومثله ذعاف بالذال المعجمة

(٣) الزعان كغراب بالزي والعين المهملة .



وينسب اليه عليه السلام :

أرى حرباً مغيبةً وسأنا وعهداً ليس بالعهد الوثيق

أرى أمراً تُنقَضُ عروته وحيلاً ليس بالحيل الوثيق

وينسب اليه (ع) :

تغربتُ أسألُ من عنَّ لي من الناس هل من صديق صدوق

فقللوا عزيزان لا يوجدان صديق صدوق ويبيض الانوق



## قافية الطاف

روي أن علياً عليه السلام لما هاجر إلى المدينة رماه الفوطم جمل أبو واقد  
البيهقي يسوق بالرواحل سوقاً غريباً فقال له (ع) ارفق بالنسوة فانهن من الضعيف  
قال أخاف أن يدركنا العطب فقال أرجع عليك وجعل (ع) يسوق بهن سوقاً  
رفيقاً وهو يقول :

لا شيء إلا الله فارفع ظنك      يكفيك رب الناس ما أشمك  
وحمل يوم بدر وزعزع الكنية وهو يقول :

إن يأكل التمر بظهر مكة      من بعدها حتى تكون البركة  
وينسب إليه (ع) أنه قال في الليلة التي ضرب فيها :

أشد حيازيمك للموت      فإن الموت لأقرب  
ولا تجزع من الموت      إذا حل بواديك  
فان الدرع والبيض      يوم الروع يكفيك  
كما أضحكك الدهر      كذلك الدهر يبيك  
فقد أعرف أقواماً      وإن كانوا صاعليكم  
مسارعين إلى النجد      للغنى متاربيكم

وقال (ع) :

أيها الكاتب مائة تب مكتوب عليك  
فاجعل المكتوب خيراً فهو مردود اليك  
وينسب اليه (ع) :

قومي إذا اشتبك القنا جعلوا الصدور لها مسالك  
اللابسوت دروعهم فوق الصدور لأجل ذلك  
وينسب اليه (ع) :

من لم يكن جده مساعده فحفه أن يجد في الحركة  
فقل لمن حاله موليّة لاتعرض بالحرّك للهلكة  
وينسب اليه (ع) :

اليك ربي لا الى سواك أقبلت عمداً أبغني رضاك  
أسألك اليوم بما دعاك أيوب اذا حلّ به بلاك  
أن يك مني قد دنا قضاك ربّ فبارك لي في لقائك  
وينسب اليه (ع) :

العجز عن درك الإدراك ادراك

والبحت عن سرّ ذات السرّ إشراك

في سر و اثر همتات الورى همم عن دركها عجزت جنّ وأملك



## قافية الهرم

روي أنه (ع) أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين (ع) فأجاب أمره فقال (ع) :

سمحت بأمر لا يطاق حفيظة      وصدقاَ وأخوان الحفاظ قليل

جزاك إله الناس خيراً فقد وفيت      يدك بفضل ما هناك جزيل

وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي (ع) إلى صفين قال :

لا تحسبني يا علي غافلاً      لأوردن الكوفة القنابلا

يجمعي العام وجمعي قابلا

فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية :

أصبحت مني يا ابن حرب جاهلاً      إن لم نرام منكم الكواهل

بالحق والحق يزيل الباطلا      هذا لك العام وعام قابلا

ولما صدر علي عليه السلام من صفين أنشأ يقول :

وكم قد تركنا في دمشق وأهلها      من أشط موتورٍ وشطاء ثاكل

وغانية صاد الرماح حليلها      فأضحت تعد اليوم بعض الأرامل

وتبكي على بعل لها راح غادياً      وليس الى يوم الحساب بقافل  
وأنا أناسٌ لا تصيبُ رماحنا      اذا ما طعننا القوم غير المقاتل  
وقال عليه السلام :

رضينا قسمة الجبار فينا      لنا عِلْمٌ وللجَّهال مال  
فإنَّ المالَ يفنى عن قريب      وإنَّ العِلْمَ باقٍ لا يزالُ  
وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين :

شدوا على سُكَّتِي<sup>(١)</sup> لا تنكشف      بعد طليح والزيبر فالتلف  
يوم لهمدان ويوم للصدف<sup>(٢)</sup>      وفي تميم نخوة لا تنحرف  
أضربها بالسيف حتى تنصرف      إذا مشيت مشية العود الصلف  
ومثلها الحُمَيْرِ أو تنحرف      والربيعيون لهم يوم يحرف  
فاعترضه علي (ع) وهو يقول :

قد علمت ذات القرون الميل      والخصر والأنامل الطفول<sup>(٣)</sup>  
أني بنصل السيف خذليل<sup>(٤)</sup>      أحمي وأرمي أول الرعيل

بصارم ليس بذئ فلول

---

(١) الشكة بالضم السلاح . (٢) بطن من كندة .

(٣) الطفول الناعمة ، وهذا البيت مع شطر ثالث قاله بعض التواوين

(٤) الخذليل الماضي .

وروي أنه عليه السلام لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس ابن محمد  
ماخرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في أثاث وهوداج  
ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشمام بين قبائل قريش ما أدري لك  
ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلام .

إن المنيئة شربة مورودة لا تجزعن وشد للترحيل  
إن ابن آمنة النبي محمداً رجل صدوق قال عن جبريل  
ارخ الزمان ولا تخف من عائق فإله يرد بهم عن التكيل  
إني بري واثق وبأحد وسيله متلاحق بسيلي



ولما قتل أمير المؤمنين ( ع ) حبي بن أخطب قال إن جاء به ما كان يقول  
حبي وهو يقاد إلى الموت ؟ قالوا كان يقول :

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يُخذل  
جاهد حتى بلغ النفس جهدها وحاول يبغي العز كل مقلقل  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

لقد كان ذا جد وجد بكفره فقيد لنا في المجامع يعقل  
فقلدته بالسيف ضربة محفظ فسار إلى قعر الجحيم يكبل  
فذاك مآب الكافرين ومن يطع لأمر إله الخلق في الخلد ينزل



وقد برز طلحة بن أبي طلحة المديري من بني عبد الدار يوم أحد ونادى  
يا محمد زعمون أنكم تجهزون بأسيا فكم إلى النار ونجهزكم بأسيانا إلى الجنة فمن شاء  
أن يلحق بجنته فليبرز إلي فبرز إليه أمير المؤمنين (ع) وهو يقول :

يا طلح إن كنت كما تقول      لكم خيول ولنا نصول  
فأثبت لننظر أئينا المقتول      وأئينا أولى بما تقول  
فقد أذاك الأسد الصول      بصارم ليس له فلول  
ينصره القاهر والرسول



ومن شعره (ع) بعد موت رسول الله (ص)

غر جهول أم له      يموت من جا أجله  
ومن دنا من حنقه      لم تغن عنه حيله  
وما بقاء آخر      قد غاب عنه أوله  
فالمرء لا يصحبه      في القبر إلا عمله



وقال في بشر ذات العلم في خبر أشرنا إليه في حرف الباء :

أعوذ بالرحمن أن أميلا      من عزف جن أظهر واتهويلا  
وأوقدت نيرانها تغويلا      وقرعت مع عزفها الطبوللا

وقال (ع) :

إذا ما عرى خطب من الدهر فاصطبر فان الثيالي بالخطوب حوامل  
وكل الذي يأتي به الدهر زائلٌ سريعاً فلا تجزع لما هو زائل



وقال (ع) في شكوى الزمان وقيل أنه في رثاء الزهراء عليها السلام :

أرى علل الدنيا عليّ كثيرةٌ وصاحبها حتى الممات عليلٌ  
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل  
وان افتقادي واحداً بعد واحد دليلٌ على ان لا يدوم خليل



وينسب اليه بعضهم بمعنى هذه الايات :

ألا فاصبر على الحدث الجليل وداو جواك بالصبر الجميل  
ولا تجزع وان أعسرت يوماً فقد أسرت في الزمن الطويل  
ولا تيأس فان اليأس كفرٌ لعل الله يغني من قليل  
ولا تظنن ربك غير خير فان الله أوفى بالجميل  
وأن العسر يتبعه يسارٌ وقول الله أصدق كل قيل  
فلو أن العقول تجر رزقاً لكان الرزق عند ذوي العقول  
وكم من مؤمن قد جاع يوماً سيروى من حريق سلسيل

لما آخى رسول الله (ص) بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له  
النبي (ص) إنما أخرك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي  
عند ذلك وقال :

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| أفبك بنفسي أيها المصطفى الذي   | هدانا به الرحمن من غمة الجهل   |
| وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي    | لمن أتنمي فيه إلى القرع والأصل |
| ومن ضمتني مذ كنت طفلاً ويافعاً | وأنعشني بالعل منه وبالتهل      |
| ومن جده جدي ومن عمه أبي        | ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي    |
| ومن حين آخى بين من كان حاضراً  | هناك آخائي وبين من فضلي        |
| لك الفضل إني ما حييت لشاكر     | لاتمام ما أوليت يا خاتم الرسل  |

وقال (ع) :

|                            |                                |
|----------------------------|--------------------------------|
| ألم تر أن الله آتلى رسوله  | بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل    |
| بما أنزل الكفار دار مذلة   | فذاقوا هواناً من أسار ومن قتل  |
| وأمرى رسول الله قد عز نصره | وكان رسول الله أرسل بالعدل     |
| فجاء بفرقان من الله منزل   | مبين آياته لذوي العقل          |
| فآمن أقوام بذلك وأيقنوا    | وامسوا بحمد الله مجتمعين الشمل |
| وأنكر أقوام فزاغت قلوبهم   | فزادهم في العرش خيلاً على خيل  |



وامكن منهم يوم بدر رسوله  
 بأيديهم بيض خفاف قواطع  
 فكم تركوا من ناشئ ذو حمية  
 تبيت عيون النائمات عليهم  
 نوائع تنعى عتبة الغي وابنه  
 وذا الذحل تنعى وابن جذعان منهم  
 ثوى منهم في بئر بدر عصابة  
 دعا الغي منهم من دعا فأجابه  
 فأضحوا لدى دار الجحيم بمنزل  
 وقوماً غضاباً فعلهم أحسن الفعل  
 وقد حادثوها بالجللاء وبالصقل  
 صريعاً ومن ذي نجدة منهم كهل  
 تحود بأسباب الرشاش<sup>(١)</sup> وبالويل  
 وشيبة تنعاه وتنعى ابا جهل  
 مسابة حرى مينة الكل  
 ذو ونجدات في الحروب وفي الحمل  
 وللغي أساب مقطعة الوصل  
 عن البغي والعدوان في اشغل الشغل

وقال (ع) :

إنما الدنيا كظل زائل  
 أو كضيف بات ليلاً فارتحل  
 أو كطيف يراه نائم  
 أو كبرق لاح في أفق الأمل

وقال (ع) :

من جاور النعمة بالشكر لم  
 لو شكروا النعمة زادتهم  
 يجسر على النعمة مفتاحها  
 مقالة لله قد قالها

(١) البكاء .

لئن شكرتم لأزيدنكم لكنما كفرهم غلها  
والكفر بالنعمة يدعو إلى زوالها والشكر ابقى لها

وقال (ع)

يمثل ذو العقل في نفسه مصائبه قبل أن تنزلا  
فان نزلت بغتة لم يرع لما كان في نفسه مثلاً  
رأى الأمر يفضي إلى آخر فصير آخره أولاً  
وذو الجهل يأمن أيامه وينسى مصارع من قد خلا  
فان بدته صروف الزمان يبعث مصائبه أعولاً  
ولو قدم الحزم في نفسه لعلمه الصبر عند البلاء

وقال (ع)

ما اعتاض بأذى وجهه بسؤاله عوضاً ولو نال المني بسؤال  
واذا السؤال مع النوال وزنته رجع السؤال وخف كل نوال  
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرم المفضل  
إن الكريم اذا حباك بموعدي اعطاكه سلساً بغير مطال

وقال (ع)

رأيت المشركين بغوا علينا ولجوا في الغواية والضلال

وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا      غداة الروح بالأسل الطوال  
 فان ييغوا ويقتخروا علينا      بحمزة وهو في العُرف العوالي  
 فقد اودي بعتبة يوم بدر      وقد ابلى وجاهد غير آلي<sup>(١)</sup>  
 وقد فلتت خيلهم بيـدر      واتبعت الهزيمة بالرجال  
 وقد غادرت كبشهم جهاراً      بحمد الله طلحة في الضلال<sup>(٢)</sup>  
 فتل لوجهه<sup>(٣)</sup> فرفعت عنه      رقيق الحد حودث بالصقال  
 كأن الملح خالطه اذا ما      تلظى كالعقيقة في الظلال<sup>(٤)</sup>



دخل جابر بن عبد الله الانصاري على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال له  
 يا جابر قوام الدنيا بأربعة : عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وغني  
 جواد بمروءته وفقير لا يبيع دينه بدنياه غيره . فاذا كنتم العالم العلم لأهله وزهد  
 الجاهل في تعلم مالا به منه وبخز التي بمروءته وباع الفقير آخرته بدنياه غيره حل  
 البلاء وعظم المقاب ، يا جابر من كثرت حوائج الناس اليه وان فعل ما يجب لله عليه  
 عرضها الدوام والبقاء وان قصر فيما يجب لله عليه عرضها الزوال والفناء وانشا يقول :

ما أحسن الدنيا وإقبالها      اذا أطاع الله من نالها  
 من لم يواس الناس من فضله      عرض للدبار إقبالها

(١) غير مقصر .

(٢) أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في الهال .

(٣) أي صرع وألقى وفي نسخة فخر .

(٤) المقبة من البرق ما يبقى في السحاب من شماعه والظلال السحاب .



فاحذر زوال الفضل يا جابر      واعط من دنياك من سالها  
 فأن ذا العرش جزيل العطا      يضعف بالحبة أمثالها  
 وكم رأينا من ذوي ثروة      لم يقلوا بالشكر اقبالها  
 تاهوا على الدنيا بأموالهم      وقيدوا بالبخل اقفالها  
 لو شكروا النعمة جازاهم      مقالة الشكر التي قالها  
 لئن شكرتم لأزيدنكم      لكنكم كفرهم غالها

وقال (ع) :

صن النفس واحملها على مايزينها      نعش سالماً والقول فيك جميل  
 ولا ترين الناس إلا تجملأ      نبأ بك دهرأ او جفاك خليل  
 وإن ضاقرزق اليوم فاصبر الى غد      عسى تكبات الدهر عنك تزول  
 يعز غني النفس إن قل ماله      ويعنى غني المال وهو ذليل  
 ولا خير في ود امرئ متلون      اذا الريح مالت مال حيث تميل  
 جواد اذا استغنيت عن أخذ ماله      وعند احتال الفقر عنك بخيل  
 فما اكثر الاخوان حين نعدهم      ولكنهم في النائبات قليل

وينسب اليه (ع) :

هب الدنيا تساق اليك عفواً      أليس مصير ذاك إلى الزوال  
 وما ترجو لشيء ليس يبقى      وشيكاً ما تغيره الليالي

وقال عليه السلام :

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها      وشرُّ من البخل المواعيد والمطل  
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً      ولا خير في قول إذا لم يكن فعلُ  
إذا كنت ذا علم ولم تك عاقلاً      فأنت كذبي نعل وليس له رجلُ  
وإن كنت ذا عقل ولم تك عالماً      فأنت كذبي رجل وليس له نعل  
ألا إنما الإنسان غمدٌ لعقله      ولا خير في غمدٍ إذا لم يكن نصلُ



وينسب إليه (ع) :

يا من بدنياه اشتغل      وغرّه طول الأمل  
الموت يأتي بغتة      والقبر صندوق العمل



وينسب إليه (ع) :

فلا تجزع إذا أعسرت يوماً      فقد أسرت في دهر طويل  
ولا تيأس فإن اليأس كفرُ      لعلَّ الله يُغني من قليل  
ولا تظنن ربك ظنَّ سوء      فان الله أولى بالجميل  
رأيتُ العسر يتبعهُ يسارُ      وقول الله اصدق كل قيل



وينسب إليه عليه السلام :

لنقل الصخر من قُلل الجبال      أحبُّ إليَّ من منن الرجال  
يقول الناس لي في الكسب عارُ      فقلت العار في ذل السؤال

بلوت الناس قرناً بعد قرنٍ ولم أر مثل محتالٍ بمالٍ  
وذقت مرارة الأشياء طراً فما طعم أمرٍ من السؤال  
ولم أر في الخطوب أشد هولاً وأصعب من مقالات ارجال



وينسب اليه (ع) :

فان تكن الدنيا تعدُّ نفيسةً فان ثواب الله أعلى وأنبيل  
وان تكن الأرزاق حطاً وقسمة فقلة حرص المرء في الكسب أجمل  
وان تكن الأموال للترك جمعها فيما بال متروك به الحر يبخل  
وان تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ الله بالسيف افضل



وينسب اليه (ع) :

فلا تكثرن القول في غير وقته واد من على الصمت المزين للعقل  
يموت الفتي من عشرة بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل  
ولا تك مبثاثاً لقولك مُفشيأ فتستجلب البغضاء من زلة النعل



وينسب اليه عليه السلام في الشيب:

فأهلاً وسهلاً بضيف نزل واستودع الله إلفاً رحل  
تولى الشباب كأن لم يكن وحلّ المشيب كأن لم يزل  
فأما المشيب كصبح بدا وأما الشباب كبدر أفل  
سقى الله ذاك وهذا معاً فنعم الموتى ونعم البدل



وينسب اليه عليه السلام :

|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| الحمد لله الجميل المفضل   | المسبح المولي العطاء المجزول |
| شكراً على تمكينه لرسوله   | بالنصر منه على البغاة الجمل  |
| كم نعمة لا يستطيع بلوغها  | جهداً ولو اعملت طاقة مقول    |
| لله اصبح فضله متظاهراً    | منه علي سألتم ام لم اسأل     |
| قد عاين الاحزاب من تأييده | جند النبي ذي البيان المرسل   |
| ما فيه موعظة لكل مفكر     | ان كان ذا عقل وان لم يعقل    |



وينسب اليه عليه السلام

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| قد اري مناخ لمن قد نزل | وزادي مباح لمن قد اكل  |
| اقدم ما عندنا حاضر     | وان لم يكن غير خبز وخل |
| فأما الكريم فراض به    | وأما اللئيم فما قد ابل |



وينسب اليه عليه السلام انه قال عن يوم القيامة :

|                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| إذا قربت ساعة يالها  | وزلزلت الارض زلزالها  |
| تسير الجبال على سرعة | كمر السحاب ترى حالها  |
| وتنفطر الارض من نفخة | هنالك تخرج اطفالها    |
| ولا بد من سائل قاتل  | من الناس يومئذ ما لها |
| تحدث اخبارها ربها    | وربك لا شك اوحى لها   |

ويصدر كل الى موقف      يقيم الكهول وأطلقها  
 ترى النفس ما عملت محضراً      ولو ذرة كان مثقالها  
 يُحاسِبها ملك قادر      فاما عليها وإما لها  
 ذنوبي ثقال فما حيلتي      إذا كنت في البعث حمّالها  
 ترى الناس سكرى بلا خمرة      ولكن ترى العين ماها لها  
 نسيت الميعاد فيأويلها      وأعطيت للنفس آمالها



وينسب اليه عليه السلام :

لو كان هذا العلم يحصل بالملئى      ما كان يبقى في البرية جاهل  
 اجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً      فندامة العقبي لمن يتكاسل



وينسب اليه عليه السلام :

كآساد غيل وأشبال خيس      غداة الخميس بيض صقال  
 تحيّد الضراب وحزّ الرقاب      أمام العقاب غداة النزال  
 تكيد الكذوب وتخزي الهيوب

وتروي الكعوب دماء القذال



وقال عليه السلام :

صبر الفتى لفقره يحلّه      وبذله لوجهه يذله

يكفي الفتى من عيشه أقله الخبز للجائع آدم كله

وقال عليه السلام :

خوفني منجسم أخو خبل تراجع المريع في بيت الحمل  
فقلت دعني من أكاذيب الحيل المشتري عندي سواء وزحل  
أدفع عن نفسي أفانين الدول بخالقي ورازي عز وجل

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنهما :

أعينني جواداً بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لها مثلاً  
على سيد البطحاء وابن رئيسها وسيدة النسوان أول من صلى  
مهذباً قد طيب الله خيمها مباركة والله ساق لها الفضلا  
لقد نصرنا في الله دين محمد على من بغى في الدين قدير عا إلا

وقال عليه السلام :

إن يومي من الزير ومن طلع حة فيها يسوء في الطويل  
ظلماني ولم يكن علم الله به الى الظلم لي الخلق سبيل

وقال عليه السلام بعد شهادة عمار بن ياسر :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل  
أراك مضراً بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل



وقال عليه السلام :

يا جاره همدان من يمت يرفي      من مؤمن أو منافق قبلا  
يعرفني طرفه وأعرفه      بنعته واسمه وما فعلا  
أقول للنار وهي توقد للعمر      ض ذريه لا تقرني الرجل  
ذريه لا تقربيه إن له      جبلاً بجبل الوصي متصلا  
وأنت عند الصراط معترضي      فلا تخف عثرة ولا زلا  
أسقيك من باردٍ على ظمأ      تخاله في الحلاوة العسلا



روي أن رسول الله (ص) لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة علياً عليه السلام فقبضه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني استقبالاً لي فقال (ص) طأأأ أذت الامم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحك لحكي ودمك دمي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال عليه السلام رضوت ثم أنشأ يقول :

ألا باعد الله اهل النفاق      وأهل الأراجيف والباطل  
يقولون لي قد فلاك الرسول      فخلاك في الحالف الخاذل  
وما ذاك إلا لأن النبي      جفالك وما كان بالفاعل  
فسرت وسيفي على عاتقي      الى الراجم الحاكم الفاصل  
فلما رأي عفا قلبه      وقال مقال الأخ السائل

أمن ابن لي فأنبأته      بارجاف ذي الحسد الداغل  
فقال اخي انت من دونهم      كهرون موسى ولم ياتل



ينسب اليه (ع) :

إن عبداً أطاع رباً جليلاً      وقف الداعي النبي الرسولا  
فصلاة الإله ترى عليه      في دجى الليل بكرة وأصيلا  
أن ضرب العداة باييض يرضي      سيداً قادراً ويشفي غليلا  
ليس من كان صالحاً مستقيماً      مثل من كان هاذياً وذليلا  
حسبي الله عصمة لأموري      وحييبي محمد لي خليلا



وينسب اليه عليه السلام انه قال في الفخر :

أنا الصقر الذي حدثت عنه      عتاق الطير تنجدل انجدالا  
وقاسيت الحروب أنا ابن سبع      فلما شئت أفنيت الرجالا  
فلم تدع السيوف لنا عدواً      ولم يدع السخاء لدي مالا



## قافية الميم

أقبل الحُضَيْنُ (١) بن النذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء  
فأعجب علياً عليه السلام زحفه فقال :

|                                 |                                  |
|---------------------------------|----------------------------------|
| لنا الراية الحمراء يخفق ظلها    | إذا قيل قدمها حُضَيْنٌ تقدماً    |
| ويدنوبها في الصف حتى يزيرها     | حمام المنايا تقطر الموت والذما   |
| تراه إذا ما كان يوم كُريهه      | أبى فيه إلا عزةً وتكرُّماً       |
| واحزم صبراً حين يدعى إلى الوغى  | إذا كان أصوات الكماة تغمغماً     |
| وقد صبرت عك ولحم وجمير          | لمذحج حتى أورثوها التندماً       |
| ونادت جذام يال مذحج ويلكم       | جزى الله شراً أيُّنا كان أظلاماً |
| أما تتقون الله في حُرْمَاتِكُمْ | وما قرب الرحمن منها وعظماً       |
| جزى الله قوماً قاتلوا في لقاءهم | لدي البأس خيراً ما أعفوا كرمًا   |
| ربيعه أعني إنيهم أهل نجدة       | وبأس إذا لاقوا نخيساً عرمرماً    |

(١) حُضَيْنٌ معجمة الضاد وهو ابن النذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهرًا طويلاً .



اذقنا ابن حرب طعننا وضراينا      بأسيا فإنا حتى تولى وأحجنا  
وحتى ينادي زبرقان بن أظلم      ونادي كلاًعاً والكريب وأنعمنا  
وعمرأ وسفياناً وجهماً ومالكا      وحوشب والغاوي شريحاً وأظلمنا  
وكرزبن نيهان وعمر بن جحدر      وصباحاً القيني يدعو واسمانا  
وقال (ع) :

ما الدهر الا يقظة ونوم      وليلة بينهما ويوم  
يعيش قوم ويموت قوم      والدهر قاض ما عليه لوم



وحمل عمرو بن الحصين المذكور على علي (ع) ليضربه فبادر اليه سعيد بن  
نيس ففلق صلبه فقال علي :

ولما رأيت الحيل تفرع بالقنا      فوارسها حرُ العيون دوامي  
وأقبل رهج<sup>(١)</sup> في السماء كأنه      غمامة دجن<sup>(٢)</sup> ملبس بقتام<sup>(٣)</sup>  
ونادي ابن هندذا الكلاع ويحسبا      وكندة في لحم وحي جذام  
نيممت همدان الذين هم هم      إذا ناب أمرُ جُنَّتِي وحسامي  
وناديت فيهم دعوة فأجاني      فوارس من همدان غير لثام  
فوارس من همدان ليدسوا بعزل      غداة الوغى من شاكر وشام



(١) الرهج بالسكون وقد يحرك القبار .

(٢) الدجن الباس النيمم الأرض وأقطار السماء والطر الكثير .

(٣) القتام كسحاب القبار .

ومن أرحب<sup>(١)</sup> الشم المطاعين بالقنا  
 ومن كل حي قد أتتني فوارس  
 بكل رديني وعصب تخاله  
 يقودهم حامي الحقيقة منهم  
 فحاضوا الظاهرا واصطلوا بشرارها  
 جزى الله همدان الجنان فانهم  
 لهمدان اخلاق ودين يزينهم  
 متى تأتهم في دارهم لظيافة  
 ألا أن همدان الكرام أعزة  
 أناس يحبون النبي ورهطه  
 إذا كنت بواباً على باب جنة  
 ورثهم وأحياء السبيع<sup>(٢)</sup> ويام<sup>(٣)</sup>  
 ذوو نجدات في اللقاء كرام  
 إذا اختلف الأقوام شعل ضرام  
 سعيد بن قيس والكريم محامي  
 وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام<sup>(٤)</sup>  
 سمام العدى في كل يوم خصام  
 ولين إذا لاقوا وحسن كلام  
 تبت عندهم في غبطة وطعام  
 كما عز ركن البيت عند مقام  
 سراع الى الهيجا غير كهام<sup>(٥)</sup>  
 أقول لهمدان ادخلوا بسلام  
 إذا كنت بواباً على باب جنة

ورري أن علياً عليه السلام بعد رجوعه من وقعة احد ناول فاطمة عليها السلام  
 سيفه وقال اغسلني عنه الدم فوالله لقد صدقتي اليوم ثم قال

- (١) ارحب قبيلة من همدان .
- (٢) بطن من العرب .
- (٣) السبيع كأمير بطن من همدان .
- (٤) يام عثانة تحية بعدها الـب ومن قبيلة من همدان .
- (٥) الشرب بالفتح القوم المجتمعون على الشرب .
- (٦) قوم كهام كسحاب كاليلون بطيئون لا غناء عندهم .

أفاطم هالكِ السيف غير ذميم      فلستُ برعديد ولا بلثيم  
أفاطم قد ابلت في نصر أحمد      ومرضاة ربّ بالعباد رحم  
أريد ثواب الله لاشيء غيره      ورضوانه في جنةٍ ونعيم  
وكنتم امرأة أسموها إذا الحرب شمرت      وقامت على ساق بغير ملين  
انمت بن عبد الدار حتى ضربته      بذئ رونق يفري العظام صميم  
فغادرته بالقاع فارفض جمعه      وأشفيت منهم صدر كل حلين  
وسيفي يكفي كالشهاب أهزه      أجزّ به من عائق وصميم



وقال (ع) :

إذا كنت في نعمة فارعها      فإنّ المعاصي تزيل النعم  
وحافظ عليها بتقوى الاله      فإنّ الاله سريع النقم  
فان تعط نفسك آمالها      فعند مناهي يحلّ الندم  
فأين القرون ومن حولهم      تفانوا جميعاً وربّي الحكم  
وكن موسراً شئت أو معسراً      فما تقطع العيش إلا بهم  
حلاوة دنيالك مسمومة      فلا تأكل الشهد إلا بسم  
محامد دنيالك مذمومة      فلا تكسب الحمد إلا بدم



إذا تمَّ أمرٌ بدا نفصه    توقَّ زوالاً إذا قيلَ تم  
وكم قدَّرَ دبٌّ في غفلةٍ    فلم يشعر الناس حتى هجم



وقال (ع) عليه السلام :

عش موسراً إن شئت أو معسراً    لا بدَّ في الدنيا من الغم  
دنيساك بالأحزان مقرونة    لا تقطع الدنيا بلا هم



وقال عليه السلام لما مر بهاشم بن عتبة بن أبي وقاص من أصحابه فنبلا  
يوم صفين وأصحابه قتلى حوله :

جزى الله عصابةً أسلمية    صباح الوجوه صرعوا حول هاشم  
شقيق وعبد الله بشر ومعيد    وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم  
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً    إذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم  
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا    وكان حديث القوم ضرب الجماجم



روى أن معاوية كتب أيام صفين في سهم أن معاوية يريد أن يفجر عليكم  
الفرات فيغرقكم وبعث مائتي رجل معهم المروء والزنايل يحفرون ورماء في عسكر  
علي فآخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن مكانهم فينزل فيه فلم يقبلوا وأرتملوا فجاء  
معاوية ونزل مكانهم وأرتمل علي وهو يقول :

فلو أني أطعت نصبت<sup>(١)</sup> قومي إلى ركن اليمامة أو شآم  
ولكني إذا أبرمت أمراً منيت<sup>(٢)</sup> بخلف آراء الطغام

وروي أن علياً عليه السلام بعد ما قتل حريثاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن  
حصين السكسكي فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي عليه السلام يقول:

ما علمني وأنا جلدٌ حازمٌ وفي يميني ذو غرار صارم  
وعن يميني مذبح القمام وعن يساري وائل الحضارم  
والقلب حولي مضطرب الجحاحم وأقبلت همدان والاكارم



وقال (ع):

أقسمت بالله العلي العالم لا أنثني إلا برد الراغم

وقال عليه السلام يرثي أباة أبا طالب:

أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم  
لقد هدتك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم  
ولفأك ربك رضوانه فقد كنت للمصطفى خير عم



وقال (ع):

ليكن على الإسلام من كان باكياً فقد تُركت أركانه ومعالمه  
لقد ذهب الإسلام إلا بقية قليل من الناس الذي هو لازمه

---

(١) عصبت جمعت . (٢) منيت بليت :

وقال عليه السلام في قتله عمر بن عبد ود :

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| يا عمرو قد لاقيت فارس همة | عند اللقاء معاود الأقدام  |
| من آل هاشم من سناء باهر   | ومهديين متوجين كرام       |
| يدعو الى دين الاله ونصره  | والى الهدى وشرايع الاسلام |
| بمهند غضب رقيق حذو        | ذي رونق يفري الفقار حسام  |
| ومحمد فينا كأن جبينه      | شمس تجلّت من خلال غمام    |
| والله ناصر دينه ونبيه     | ومعين كل موحد مقدام       |
| شهدت قریش والبراهم كلها   | أن ليس فيها من يقوم مقامي |



وينسب اليه ( ع ) انه قال لما قتل عمرو بن عبد ود :

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| ضربته بالسيف فوق الهامة  | بضربة صارمة هدامة       |
| فبككت من جسمه عظامه      | ويئنت من أنفه أرغامه    |
| أنا علي صاحب الصمصامة    | وصاحب الخوض لدى القيامة |
| اخو رسول الله ذي العلامة | قد قال اذ عممني عمامة   |
| انت اخي ومعدن الكرامة    | ومن له من بعدي الامامة  |



وقال ( ع ) :

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| فمن يحمد الدنيا لعيش يسره     | فسوف لعمرى عن قليل يلومها    |
| إذا أقبلت كانت على المرء حسرة | وإن أدبرت كانت كثيراً همومها |



وقال (ع) :

انا بالدهر عليم      وابو الدهر وامه  
ليس يأتي الدهر يوماً      بسرورٍ فيتمه



وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الانصاري يوم احد :

لا هم إن الحارث بن صمّه      اهل وفاء صادق وذمة  
اقبل في مهامة مهمة      في ليلة ليلاء مدلهمة  
بين رماح وسيوف جمة      يبغي رسول الله فيها ثمة



بئذا اكروا بالفخر عند عمر رضي الله عنه فأنشأ امير المؤمنين يقول :

الله اكرمنا بنصر نبيه      وبنا اقام دعائم الاسلام  
وبنا اعز نبيه وكتابه      واعزنا بالنصر والاقدام  
ويزورنا جبريل في اياتنا      بفرائض الاسلام والاحكام  
فنكون اول مستحل حله      ومحرم لله كل حرام  
نحن الخيار من البرية كلها      ونظامها ونظام كل زمام  
الخائفون غمار كل كربة      والضامنون حوادث الايام  
والمبرمون قوى الامور بعزة      والناقصون مراثر الابرام

في كل معترك تطير سيوفنا      فيه الجاحم عن فراخ الهام  
إنا لنمنع من أردنا منعه      ونجود بالمعروف للمعتام  
وترد عادية الخميس سيوفنا      ونقيم رأس الاصيد القمقام

وينسب اليه (ع)

فما نوب الحوادث باقيات      ولا البؤس تدوم ولا النعيم  
كما يمضي سرور وهو جم      كذلك ما يسوءك لا يدوم  
فلا تهلك على ما فات وجداً      ولا تفردك بالأسف الهوم

وقال عليه السلام فيما يلزم فعله مع الاخوان :

اخ طاهر الاخلاق عذب كأنه      جنا النحل ممزوجاً بماء غمام  
يزيد على الأيام فضل موده      وشدة اخلاص ورعي دمام

وينسب اليه (ع)

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدراً      فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم  
تنام عينك والمظلوم منبّه      يدعو عليك وعين الله لم تنم

وينسب اليه عليه السلام

لا تودع السر إلا عند ذي كرم      والسر عند كرام الناس مكتوم  
والسر عندي في بيت له غلق      قد ضاع مفتاحه والبيت محتوم

وينسب اليه عليه السلام

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| تزه عن مجالسة اللئام       | والمم بالكرام بني الكرام   |
| ولا تك واثقاً بالدهر يوماً | فان الدهر منحلّ النظام     |
| ولا تحسد على المعروف قوماً | وكن منهم تنل دار السلام    |
| وثق بالله ربك ذي المعالي   | وذي الآلاء والدعيم الجسام  |
| وكن للعلم ذا طلب وبحث      | وناقد في الحلال وفي الحرام |
| وبالعوراء لا تنطق ولكن     | بما يرضي الاله من الكلام   |
| وإن خان الصديق فلا تخنه    | ودم بالحفظ منه وبالذمام    |
| ولا تحمل على الاخوان ضعفاً | وخذ بالصفح تنج من الاثام   |



وينسب اليه (ع)

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| كيفية المرء ليس المرء يدركها | فكيف كيفية الجبار في القدم |
| هو الذي انشأ الأشياء مبتدعاً | فكيف يدركه مستحدث النسم    |



وينسب اليه عليه السلام:

|                       |                         |
|-----------------------|-------------------------|
| كم من اديب فطن عالم   | مستكمل العقل مُقلّ عديم |
| ومن تجهول مُكثّر ماله | ذلك تفدير العزيز العليم |



وينسب اليه (ع) :

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة      فتوَجِّر ام تسلو سلوَّ اليهانم  
خلقنا رجالاً للتجلد والأسى      وتلك الغواني لليكا والمآتم  
وينسب اليه (ع) :

واذا طلبت الى كريم حاجة      فلقاؤه يكفيك والتسليم  
واذا رآك مسلماً ذكر الذي      حلت به فكأنه مبروم



وينسب اليه عليه السلام

اصبحت بين الهموم والهمم      هموم عجز وهمة الكرم  
طوبى لمن نال قدر همته      او نال عز القنوع بالقسم



وينسب اليه (ع) :

اما والله ان الظلم شؤم      ولا زال المسيء هو المظلوم  
الى الديان يوم الدين تمضي      وعند الله تجتمع الخصوم  
ستعلم في الحساب اذا التقينا      غداً عند المليك من الغشوم  
ستنقطع اللذافة عن أناس      من الدنيا وتنقطع الهموم  
لأمر ما نضرت الليالي      لأمر ما تحركت النجوم



وينسب اليه (ع) :

سل الأيام عن امم تقضت      ستخبرك المعالم والرسوم  
تروم الخلد في دار المنايا      فكم قد رام مثلك ماتروم  
تنام ولم تنم عنك المنايا      تنبه المنية يانؤوم  
لهوت عن الفناء وانت تفي      فما شيء من الدنيا يدوم  
تموت غداً وانت قدير عين      من الغضلات في لجج تعوم



## قافية النون

وقال عليه السلام :

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمع      فإنَّ ذلك وهن منك في الدين  
واسترزق الله مما في خزائنه      فأنما الامر بين الكاف والنون  
إنَّ الذي أنت ترجوه وتأمله      من البرية مسكين ابن مسكين  
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين      وأقبح البخل فيمن صيغ من طين  
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا      لا بارك الله في دنيا بلا دين  
لو كان باللُّب يزداد اللب غنى      لكان كل لب مثل قارون  
لكنها الرزق بالميزان من حكم      يُعطي اللب ويُعطي كل ما فون

وقال عليه السلام :

لا تكرر المكره عند نزوله      إن المكاره لم تزل متباينه  
كم نعمة لم تستقل بشكرها      لله في طيِّ المكاره كامنه



وقال عليه السلام يوم بدر :

قد عرف الحرب العوان أني      بازلُ عاملين حديث سن  
سنجح<sup>(١)</sup> الليل كأنني جني      استقبال الحرب بكل فن  
معني سلاحي ومعني مجني      وصارم يذهب كل ضغن  
أقصي به كل عدو عني      لمثل هذا ولدتني امي  
وقال عليه السلام :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة      أبداً وما هو كائن سيكون  
سيكون ما هو كائن في وقته      وأخو الجهالة مُتعب مخزون  
يسعى القوي فلا ينال بسعيه      حظاً ويحظى عاجز ومهين

ونسب اليه عليه السلام أنه قال :

ولو أني بليت بهاشمي      خؤولته بنو عبد المدان  
صبرت على عدوانه ولكن      تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

وقال عليه السلام :

هذا زمان ليس إخوانه      يا أيها المرء باخوان  
إخوانه كلهم ظالم      لهم لسانان ووجهان  
يلقاك بالبشر وفي قلبه      داء يواويه بكلمات  
حتى إذا ما غبت عن عينه      رماك بالزور والبهتان

(١) سنجح الليل : أي لا أقام الليل فأنا مستيقظ دائماً كأنني حي .

هذا زمان هكذا أهله بالود لا يصدقك اثبات  
يا أيها المرء فكن مفرداً دهرك لا تأنس بانسان  
وجانب الناس وكن حافظاً نفسك في بيت وحيطان  
وقال عليه السلام :

دنيا تحول بأهلها في كل يوم مرتين  
فغدوها لتجتمع وروائحها لشتات بين  
وقال عليه السلام :

الصبر مفتاح ما يُرجى وكل خير به يكون  
فاصبر وإن طالت الليالي فربما طالع الحروف  
وربما نيل باصطبار ما قيل هيات ما يكون  
وقال عليه السلام :

إذا هبت رياحك فاغتمها فعقب كل خافقة سكون  
ولا تغفل عن الاحسان فيها فتادري السكون متى يكون  
وقال عليه السلام :

تذكر لي دهري ولم يدري أنني أعز وروعات الخطوب تهون  
فظل يريني الخطب كيف اعتداه وبنت أريه الصبر كيف يكون

وقال عليه السلام :

هوّن الأمر تعش في راحة كل ماهونّت إلا سيهون  
ليس أمر المرء سهلاً كله إنما المرء سهولٌ وحزون  
تطلب الراحة في دار العنا خاب من يطلب شيئاً لا يكون



وقال عليه السلام

عد من نفسك الحياة فضنها وتوقّ الدنيا ولا تأمنها  
إنما جنتها لتستقبل الموت وأدخلتها لتخرج عنها  
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر أيّ أحوثة تحب فكُنْها



وقال (ع) :

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجى في الصدر حين تبين  
وإن هي أعطتك اللبان فانها لغيرك من خلانها ستلين  
وإن حلفت لا ينقض الثأر عهداً فليس لمخضوب البنان يمين



وقال (ع) حين عزى عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

إنا نعزيك لا إنا على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين  
فلا المعزى بياق بعد ميته ولا المعزى ولو عاشا إلى حين  
وقال (ع) :

نحن الكرام بنو الكرام وطفلنا في المهـد يكني  
إنا إذا قعدت اللئام على بساط العز قمنا



وقال (ع) محمد ابن الحنفية في حرب الجمل :  
اقحم فلا تنالك الاسنة وإن للموت عليك جنة



وقال (ع) :

اليوم أبلو حسي وديني بصارم تحمله عيني

عند اللقاء أحمي به عروني



خرج يوم النهروان رجل من الخوارج فحمل على الناس وهو يقول :

أضربكم ولو أرى أبا الحسن ألبسته بصارمي ثوب الغين  
فخرج الامام وهو يقول :

يا أيها المبتغي أبا الحسن إليك فانظر أينما يلقي الغين

وحمل عليه علي عليه السلام وشكه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو يقول :  
لقد رأيت أبا الحسن فرأيت ما تكره :

وينسب اليه (ع) :

إلهي لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني

فما لي حيلة إلا رجائي بعفوك إن عفوت وحسن ظني

فكم من زلة لي في الخطايا عضضت أنا ملي وقرعت سني

يظن الناس بي خيراً واني لشر الخلق إن لم تعفو عني

وبين يدي محتبس طويل كآني قد دعيت له كآني

أجنُّ بزهره الدنيا جنوناً وأفني العمر منها بالتسني  
فلو أني صدقتُ الزهد فيها قلبت لها ظهر الحجن  
وينسب إليه (ع) :

ومن كرمت طبائعه تحلى بأدبٍ مفصلة حسان  
ومن قلت مطامعه تغطى من الدنيا بأثواب الأمان  
وما يدري الفتى ماذا يلاقي إذا ما عاش من حدث الزمان  
فان غدرت بك الأيام فاصبر وكن بالله محمود المعاني  
ولاتكُ ساكناً في دار ذلٍ فان الذلَّ يُقرن بالهوان  
وإن أولاك ذو كرم جميلاً فكن بالشكر منطلق اللسان  
وينسب إليه (ع) :

الدهر أدبني واليأس أغناني والقوت أقنعني والصبر رباني  
وأحكمتني من الأيام تجربة حتى نهيت الذي قد كان ينهاني  
وينسب إليه عليه السلام :

إذا المرء لم يرض ما أمكنه ولم يأت من أمره أزينه  
وأعجب بالعجب فاقتاده وتاه به التيه فاستحسنه  
فدعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوماً ويبيكي سنه  
وينسب إليه (ع) :

وينسب اليه عليه السلام :

سيف رسول الله في يميني وفي يساري قاطع الوتين  
فكل من يارزني يجيني أضربه بالسيف عن قريني  
محمد وعن سبيل الدين هذا قليل من طلاب العين

وينسب اليه عليه السلام :

إلهي أنت ذو فضل ومنّ وإني ذو خطايا فاعف عني  
وظني فيك ياربي جميل فحقق يا إلهي حسن ظني

وينسب اليه عليه السلام :

أنا الغلام القرشي المؤمن الماجد الأبلج ليث كالشطن  
يرضى به السادة من أهل اليمن من ساكني نجد ومن أهل عدن

وينسب اليه عليه السلام :

لا تأمنن من النساء ولو أخاً ما في الرجال على النساء أمين  
إن الأمين وإن تعفف جهده لا بد أن ينظرة سيخون  
القبر أوفى من وثقت بعده ما للنساء سوى القبور حصون



## قافية الرءاء

وقال عليه السلام لرجل كره صحبة رجل :

فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه  
فكم من جاهل أُردي حليماً حين آخاه  
يُقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه  
وللقب على القلب دليل حين يلقاه  
وللشيء من الشيء مقاييس وأشياه  
وفي العين غنى للعين أنت تنطق أقواه



وقال عليه السلام

الغنى في النفوس والفقر فيها أنت تجزّت فقل ما يجزيها  
علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها  
ليس فيما مضى ولا في الذي لم يأت من لذة مستحليها  
إنما أنت طول عمرك ما عم رت بالساعة التي أنت فيها



وقال (ع) :

أصم عن الكلم المحفظات وأحلم والحلم بي أشبه  
واني لأترك حلو الكلام لئلا أجاب بما أكره

إذا ما اجتروت سفاه السفيه      عليّ فاني أنا الأسفه  
 فلا تقرر برواء الرجال      وان زخرفوا لك أو موهوا  
 فكم من فتى يعجب الناظرين      له السن وله أوجه  
 ينام إذا حضر المكرمات      وعند الدناءة يستنيه



وقال عليه السلام :

النفس تجزع أن تكون فقيرة      والفقر خير من غنى يطغىها  
 وغنى النفوس هو الكفاف وإن أتت      فجميع ما في الأرض لا يكفيها



وينسب إليه (ع) :

إن المكارم أخلاق مطهرة      فالدين أولها والعقل ثانيها  
 والعلم ثالثها والحلم رابعها      والجود خامسها والفضل سادسها  
 والبر سابعها والصبر ثامنها      والشكر تاسعها واللين باقيا  
 والنفس تعلم أني لا اصادقها      ولست أرشد إلا حين أعصيا



نذب علي عليه السلام أصحابه في بعض أيام صفين فنبهه منهم مائةين عشرة  
 آلاف إلى اثني عشر ألفاً وهو أمامهم على بقة رسول الله (ص) فلم يبق لأهل الشام  
 صف إلا وانتفض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلي يضرهم بسيفه ويقول:

أضربهم ولا أرى معاوية      الأبرح العين العظيم الحاوية  
 هوت به في النار أم حاوية      جاوره فيها كلاب عاوية

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكر على مسيرة علي وكان علي فيها  
 بمبي الناس فقير علي لأمته وجواده وصمد له معاوية فلما ندانيا اقبله له معاوية فتمر  
 برجليه على جواده وعلي ورائه حتى فاته ودخل في مصاف أهل الشام فأصاب  
 علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول :

يا لحف نفسي فاتي معاوية فوق طمر كالعقاب الضاريه

وينسب اليه عليه السلام :

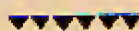
كن للكاره بالعزاء مقطعاً      فلعل يوماً لا ترى ما تكره  
 فلربما استتر الفتى فتنافست      فيه الغيون وانه لمؤه  
 ولربما اختزن الكريم لسانه      حذر الجواب وانه لمقوه  
 ولربما ابسم الوقور من الأذى      وفؤاده من حره يتأوه

وينسب اليه عليه السلام :

أنا للحراب اليها      وبنفسي أتيها  
 نعمة من خالق      من بها قد خصنيها  
 ان ترى في حومة الهيجا      لي فيها شيمها  
 ولي الشبقة في الاسلا      م طفلا ووجيها  
 ولي القرية ان قا      م شراف ينتميهها  
 زفني بالعلم زقا      فيه قد صرت فقيها



ولي الفخر على النسا      س      بفاطم وبنيها  
 ثم فخرى برسول الله      اذ      زوجها  
 لي وقعاتٌ بيدٍ      يوم حار الناس فيها  
 بأحدٍ وخُنِينٍ      ثم      صولاتٌ تليها  
 وأنا الحامل للرا      ية      حقاً أحتويها  
 وإذا أضرم حرباً      أحمدُ      قدّميتها  
 وإذا نادى رسول الله      نحوي      قلت أبها



وينسب إليه عليه السلام

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت      أن السلامة فيها ترك مافيهما  
 لادار للمرء بعد الموت يسكنها      إلا التي كان قبل الموت بانيها  
 فان بناها بخير طاب مسكنها      وان بناها بشر خاب بانيها  
 أين الملوك التي كانت مسطنة      حتى سقاها بكأس الموت ساقيهما  
 أموالنا لذوي الميراث نجمعها      ودورنا لحراب الدهر نبنيها  
 كم من مدائن في الآفاق قد بُنيت      أمست خراباً ودان الموت دانيها  
 لكل نفس وإن كانت على وجلٍ      من المنية آمالٌ تقويها  
 فالمرء يبسطها والدهر يقبضها      والنفس تنشرها والموت يطويها

وينسب اليه عليه السلام :

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| يا أكرم الخلق على الله | والمصطفى بالشرف الباهي |
| محمد المختار مما أتى   | من محدث مستفطع ناهي    |
| فاندب له حيدر لا غيره  | فليس بالغمر ولا اللاهي |
| ترى عماد الكفر من سيفه | منكساً باطله واهي      |
| هل العدى إلا ذئاب عوت  | مع كل ناسٍ نفسه ساهي   |
| سيهزم الجمع على عقبيه  | بجدر والنصر بالله      |



وقال (ع) :

عجباً للزمان في حالتيه      وبلاء ذهب منه اليه  
ربّ يوم بكيت منه فلما      صرت في غيره بكيت عليه



وينسب اليه عليه السلام :

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| لا تعتبن على العباد قائما  | يا نيك رزقك حين يؤذن فيه  |
| سبق القضاء لوقته فكأنه     | يا نيك حين الوقت أو تأتبه |
| فتق بهولاك الكريم فانه     | بالعبد أرأف على أبٍ بينيه |
| وأسع غناك وكن لفقرك صائناً | يضي حشاك وأنت لا تشفيه    |
| فالحر ينحل جسمه إعدامه     | وكأنه من جسمه يخفيه       |

## قافية الواو

وقال (ع) :

أرى حُمراً ترعى ونأكل ما تهوى      وأسداً جِيعاً تنظمُ الدهر ما تروى  
وأشراف قومٍ ما ينال قوتهم      وقوماً لثاماً تأكل المن والسوى  
قضاء الخلاق اختلاق سابق      وليس على رد القضا أحد يقوى  
ومن عرف الدهر الخزون وصرفه تصبر      ولم يظهر الشكوى للبلوى ولم

---

## قافية اليا

وينسب إليه عليه السلام :

ماذا على من شَمَّ تربة أحمد      أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليها  
صُبَّتْ عليّ مصائبُ لو أنها      صُبَّتْ على الأيام عُدنَ لياليها  
وقال عليه السلام يرثي النبي (ص) :

ألا طرق الناعي بليل فراعني      وأرقني لما استهلَّ مُناديا  
فقلت له لما رأيت الذي أتى      أغير رسول الله أصبحت ناعيا  
فحقق ما أشفيت منه ولم يبل      وكانت خليلي عدي وجاليا



فوالله لا أنساك أحمد ما مشيت      في العيس في أرض وجاوزت واديا  
 وكنت متى أهبط من الأرض تلمعة      أجد أثراً منه جديداً وعافيا  
 جواد تشظى الخيل عنه كأنما      يرين به ليشاً عليهن ضاريا  
 من الأسد قد أحى العرين مهابة      تفادى سباع الارض منه تفاديا  
 شديد جريء النفس نهد مصدر      هو الموت مغدو عليه وغاديا  
 أنتك رسول الله خيل مغيرة      تثير غباراً كالضبابه كاييا  
 إليك رسول الله صف مقدم      اذا كان ضرب الهام نفقاً تقانيا



وقال (ع) :

إذا أظمأئك أكف الرجال      كفتك القناعة شعباً وريا  
 فكن رجلاً رجلة في الثرى      وهامة همته في الثريا  
 أياً لئائل ذي ثروة      تراه لما في يديه أيبا  
 فإن إراقة ماء الحياة      دون إراقة ماء المحيا



وقال (ع) :

وكم لله من لطف خفي      يدق خفاه عى فهم الذكي  
 وكم يسر أتى من بعد عسر      فقرج كربه القلب الشجي  
 وكم أمر تساء به صباحاً      وتأتيك المسرة بالعشي

إذا ضاقت بك الأحوال يوماً      فتق بالواحد الفرد العليّ  
توسّل بالنبي في كل خطبٍ      يهون إذا توسّل بالنبي  
ولا تجزع إذا ما ناب خطبٌ      فكم لله من لطفٍ خفي



وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان على أصحاب علي عليه السلام  
وهو يقول :

أضربكم ولو أرى علياً      ألبسته ايض مشرفياً  
فخرج اليه عليه السلام وهو يقول :  
يا أيّها المبتغي علياً      إني أراك جاهلاً شقيّاً  
قد كنت عن كفاحه غنياً      هلم فابرز هاهنا إلينا  
وينسب اليه عليه السلام :



أنا مذ كنت صبيّاً      ثابت العقل حزيّاً  
أقتل الأبطال قهراً      ثم لا أفزع شيئاً  
ياسباع البر زيفي      وكلّي ذا اللحم نيّاً



وينسب اليه (ع) :

إذا ما شئت أن تحيا      حياة حلوة المحيا  
فلا تحسد ولا تبخل      ولا تحرص على الدنيا

وينسب اليه عليه السلام :

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| وتحترس من نفسه خوف ذلة          | تكون عليه حجة هي ماهايا         |
| فقلص برديه وأفضى بقلبه          | الى البر والتقوى فنال الأمانيا  |
| وجانب أسباب السعاة والخنا       | عفافاً وتزياً فأصبح عاليا       |
| وصان عن المحشاء نفساً كريمة     | أبت همه إلا العلى والمعاليا     |
| تراه اذا ما طاش ذو الجهل والصبي | حليماً وقوراً صائن النفس هاديا  |
| له حلم كهل في صرامة حازمه       | وفي العين ان أبصرت أبصرت ساهيا  |
| يروق صفاء الماء منه بوجهه       | فأصبح منه الماء في الوجه صافيا  |
| ومن فضله يرعى ذماماً لجاره      | ويحفظ منه العهد اذ ظل راعيا     |
| صبوراً على صرف الليالي ودرثها   | كتوماً لاسرار الضمير مداريا     |
| له همه تعلو كل همه              | كما قد علا البدر النجوم الداريا |



وينسب اليه عليه السلام :

|                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| ولو انا اذا متنا تركنا  | لكان الموت راحة كل حي |
| ولكننا اذا متنا بُعِثنا | ونُسال بعد ذاعن كل شي |



## الفصيدة الكوتيرية الشهيرة

للسيد رضا الهندي

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| أمفلج ثغرك أم جوهر     | ورحيق رضاك م سكر     |
| قد قال لثغرك صانعه     | إنأأ عطيناك الكوثر   |
| والحال بخدك أم مسك     | نقطت به الورد الأحمر |
| أم ذاك الحال بذاك الخد | فتيت الند على بحر    |
| عجياً من جمرته تذكو    | وبها لا يحترق العنبر |
| يا من تبدو لي وفرته    | في صبح عياه الأزهر   |
| فأجن به في الليل إذا   | يفشى والصبح إذا أسفر |
| أرحم أرقاً لو لم يمرض  | بنعاس جفونك لم يسهر  |
| تبيض لهجرك عيناه       | حزناً وامعه تهمر     |
| يا للعشاق المقتون      | بهوى رشأ أحوى أحور   |
| إن يبدو لذي طرب غنى    | أو لاح لذي نسك كبر   |
| آمنت هوى ينبويه        | وبعينيه سحر يؤثر     |

أصفيت الودَّ الذي ملل  
عيشي بقطيعته كدَّر  
يامن قد أثر هجراني  
وعليَّ بلبقاه استأثر  
أقسمت عليك بما أولت  
لك البضرة من حسن المنظر  
وبوجهك إذ يحمرُّ حيا  
وبوجه محبك إذ يصفّر  
وبلؤلؤ مبسمك المنظر  
م ولؤلؤ دمعي إذ يُنثر  
إن تترك هذا الهجر فليد  
س يليق بمثلي أن يهجر  
بكر للهِو ونيل الصفو  
فصفو العيش لمن بكر  
وانظر للزهر شطر النهر  
فوجه الدهر به أزهـر  
لقد أسرفت وما أسلف  
ت لنفسي ما فيه اعذر  
سودت صحيفة أعمالي  
وولكت الأمر إلى حيدر  
هو كهفي من ثوب الدنيا  
وشفيعي في يوم المحشر  
قد تمت لي بولايته  
نعم جئت عن أن تُشكر  
لأصيب بها الحظ الأوفى  
واخصص بالسهم الأوفر  
بالحفظ من النار الكبرى  
والأمن من الفرع الأكبر  
هل يمنعني وهو الساقى  
أن أشرب من حوض الكوثر  
أم يطردني عن مائدة  
وضعت للقانع والمعتز  
يامن قد أنكر من آيا  
ت أبي حسن مالا يُنكر

إن كنت لجهلك بالآيا      ت جعدت مقام أبي شبر<sup>(١)</sup>  
 واسأل بدراً واسأل أحداً      وسل الأحزاب وسل خير  
 من دبّر فيها الأمر ومن      أردى الأبطال ومن دمر  
 من هدّ حصون الشرك ومن      شاد الإسلام ومن عمر  
 من قدّمه طه وعلى      أهل الأيمان له أمر  
 قاسوك أبا حسن بسوا      وهل بالطود يُقاس الدر  
 أنى ساووك بمن ناوو      ك وهل ساوو بعلي قنبر  
 من غيرك من يدعى للحر      ب وللحراب وللنبر  
 أفعال الخير اذا انتشرت      في الناس فأنت لها مصدر  
 وإذا ذكر المعروف فما      لسواك به شيء يُذكر  
 أحييت الدين بأبيض قد      أودعت به الموت الاحمر  
 قطباً للحرب يدير الضرب      ويجلو الكرب يوم الكر  
 فاصدع بالامر فناصرك الـ      بتار وشانوك الأبر  
 لو لم تؤمر بالصبر وكفا      م الغيظ وليتك لم تؤمر  
 لكن أعراض العاجل ما      علقت بردائك يا جوهر  
 أنت المهتم بحفظ الدين      بن وغيرك بالدنيا يغتر

(١) شبر : اسم للحسن عليه السلام سماه به أبوه ثم سماه النبي (ص) (الحسن).



أفعالك ما كانت فيها      إلا ذكرى لمن أذكر  
 حججاً ألزمت بها الخصما      وتبصرة لمن استبصر  
 آيات جلالك لا تُحصى      وصفات كمالك لا تُحصّر  
 من طوّل فيك مدائحه      عن أدنى واجبها قصّر  
 فاقبل يا كعبة آمالي      من هدي مديحي ما استيسر

## قصيدة للسيد حسن الرمين الحسيني العاملي

في مدح الامام وزيارة قبره الشريف في النجف الاشرف

يا راكباً متن وجناه عذافرة<sup>(١)</sup>      تطوي أديم الفلا بالوخد والرمل<sup>(٢)</sup>  
 عرج على النجف الاعلى وحي به      قبر الامام أمير المؤمنين علي  
 واخلع إذا جثته النعلين إنك في      واد سما أن تطأه رجل متعل  
 نور الامامة قد لاحت أشعته      من جانبيه فردّ الشمس بالخجل  
 فلذ به واستمع للذنب مغفرةً      فعنده يُطلب الغفران للزلل  
 أنى وفيه قسم النار يأمرها      هذا لك اختطفيه ثم ذلك لي  
 سائل به يوم بدرٍ فهو فارسُه      كم أباد من فارسٍ بطل  
 واسأل به يوم أحدٍ فهو واحده      والموت يخطر بين البيض والأسل

(١) ظهر الناقة العظيمة الشديدة . (٢) هرولة على الابل السريع .

من كان قاتل أصحاب اللواء ومن  
 ومن دعا باسمه جبريل ممدحاً  
 لاسيف في الكون إلا ذو الفقار ولا  
 ليث لدى وقعة الأحزاب ضربته  
 يا من أقام عمود الدين صارمه  
 لولا حسامك والآثار شاهدة  
 وبت في مضجع المختار مرتقباً  
 تقيه بالنفس والاعداء قد حشدت  
 محوت بالسيف أهل النهران كما  
 ويوم خيبر إذ أردت مرجبه  
 قاسوا بمجدك من لست القياس له  
 هل كان غيرك آخاه النبي وهل  
 وهل مدينة علم المصطفى اتخذت  
 وهل سواك من الهادي بمنزلة  
 وهل بغيرك يؤتون الزكاة أنت  
 ومن غدا وهو أولى من نفوسهم  
 ومن غدا ثاني المختار خامس أص

حمى النبي فلم يبرح ولم يزل  
 بقولة في سواه قط لم نقل  
 فتى سوى حيدر في ساعة الوهل  
 ساوت جميع الذي للخلق من عمل  
 وشأده وشفى ما فيه من علل  
 لم يُعيد الله في سهل ولا جبل  
 كالموت من غير ما خوف ولا وجل  
 لقتله واملت بالغيط والدغل  
 فعلت في وقعتي صفين والجمل  
 أنسيت ما قد جرى في الأعصر الأول  
 ولا يُدانيك في علم ولا عمل  
 لغيرك اختار صهراً أشرف الرسل  
 باباً سواك لها يُفضي إلى الأمل  
 كانت لهرون من موسى من الازل  
 وغيرها من تفاصيل ومن جبل  
 بهم سواك بنص غير محتمل  
 حباب الكسا خير من تخف ومتعل

تم الديوان وشه الحمد